بسم الله الرحمن الرحيم



كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق

سعادة الدكتورة / منى محمد الحمدان

أستاذ مساعد بكلية العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة الأمير سطام بالأفلاج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،، وبعد

**فتفيد الكلية فضيلتكم بأن البحث العلمي المرسل منكم بعنوان

تحفة الطالب وفرحة الراغب لأبي حامد الصابوني
(تحقيق ودراسة)

*قد تم عرضه على اللجنة العلمية التي تقوم بتحكيم الأبحاث العلمية التي يتم نشرها في حولية الكلية وأفادت اللجنة المحكمة بأن البحث المذكور صالح للنشر في حولية الكلية العدد ﴿ الثلاثون ﴾.

تحت رقم إيداع ٦٣٢٥ لسنة ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨م

الرقم الدولي (issN 2357-061x) (BRINT)

وتفضلوا وافر الشكر وعظيم التقدير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يعتمد،،

عميد الكلية ورئيس مجلس إدارة المجلة

﴿ ﴾

أ.د/ محمد عبد الرحيم محمد البيومي

٨٦٤

تحفة الطالب وفرحة الراغب لأبي حامد الصابوني

تحقيق د. منى مُحَمَّد الحمدان

* أستاذ مساعد، بكلية العلوم والدراسات الإنسانية، بجامعة الأمير سطام بالأفلاج

*حصلت على درجة الماجستير من كلية التربية بجامعة الرياض للبنات، وكان عنوان الرسالة"شرح سنن أبي داود لابن رسلان من أول باب : من يقول صمت رمضان كله ، إلى آخر باب: المستحاضة تعتكف دراسة وتحقيقاً ".

* حصلت على الدكتوراه من كلية التربية بجامعة الملك سعود، وكان عنوان الرسالة" الأحاديث المعلة بالاختلاف في كتاب " معرفة الصحابة " لأبي نعيم الأصبهاني من ترجمة "خزيمة بن معمر" إلى نهاية ترجمة "سلمة بن نعيم" جمعاً ودراسة"

* البريد: mona.alhamdan55@gmail.com

تحفة الطالب وفرحة الراغب لأبي حامد الصابوني

تحقيق د. منى مُحَمَّد الحمدان *

الملخص

موضوع البحث: تحقيق "تحفة الطالب وفرحة الراغب"لأبي حامد الصابوني، وتخريج أحاديثه ودراسة أسانيده، والتعليق عليه، وخدمته بمايليق به.

أهداف البحث: تحقيق تحفة الطالب وفرحة الراغب" لأبي حامد الصابوني، وتخريج أحاديثه ودراسة أسانيده، والحكم عليها، مع بيان منهج أبي حامد الصابوني في كتابه، والتعليق عليه بما يليق به.

منهج البحث: المنهج الاستقرائي التحليلي.

أهم النتائج: أبو حامد الصابوني إمام حافظ متفق على إمامته وتوثيقه، ولم يصلنا من مصنفاته إلا كتابين فقط، وهما: تكملة إكمال الإكمال، وهذا هو الآخر، وقد حوى جزئه عدداً من الأحاديث والآثار والأشعار، ذكرها كلها بأسانيد لنفسه، وكثيراً منها مروية بأسانيد عالية مما يزيد في قيمة الكتاب، كما حوى هذا الجزء على أبيات من الشعر مخرجة من معاجم مفقودة، ولم أقف عليها عند غيره، وأحاديث هذا الجزء صحيحة سوى الحديث رقم (٦) فإنه ضعيف.

أهم التوصيات: أن يعرّف طالب العلم بالأجزاء الحديثية، وأهميتها ليلتفت إليها، لما فيها من فوائد متعددة يعرفها أهل التخصص، وذلك بضبطها وتحقيقها لإخراجها الإخراج اللائق بها، فهناك من الأجزاء التي لم تخرج، أو خرجت بصورة لاتليق.

الكلمات المفتاحية: تحقيق – تحفة الطالب – وفرحة الراغب – الصابوني.

---

* أستاذ مساعد، بقسم الدراسات الإسلامية بكلية العلوم والدراسات الإنسانية بالأفلاج، جامعة سطام

البريد: mona.alhamdan55@gmail.com

Student’s Masterpiece Book and the Joy of the Enthusiastic Person:

By Abu Hamid Alsabouni

Examined and Studied by Dr. Mona Mohammed Al-Hamdan *

Study Abstract

Research Title: Study and Examination of the Book Titled: “Student’s Masterpiece Book and the joy of the Enthusiastic:" Review of the Prophet’s Narrations, study of Narrators, commenting on these Narrations as well as Serving it appropriately.

Research Objectives:

Study and Examination of the Book Titled: “Student’s Masterpiece Book and the joy of the Enthusiastic, review of the Prophet’s Narrations, study of narrators, commenting on these narrations as well as serving it appropriately"

Research Methodology: the researcher used the analytic inductive methodology.

Important Findings:

Abu Hamed Alsabouni is an imam who learned the whole of the Holy Quran by heart, scholars agreed upon his imamship and his leadership in documentation. We obtained only two of his books, these are: Completing the Complementation of completion, the Book at hand is his second book. This part contains the several of Prophet Mohammed’s narrations and poetry. He mentioned them all with the names of narrators; most of them were narrated with high narrators which gives the book a higher value. This part also contained poems found in lost lexicons. I did not find these in other books. The Prophets Narrations in this book are mostly correct Hadith, except No (6) which is weak.

Important recommendations: Students should be taught the new parts and their importance in order to draw their attention to them. This is because they are of many benefits known to specialists in this field. The parts shall also be reviewed and confirmed so that these Hadith are reported fully with the names of those who narrated them; because some of them were not mentioned with their narrators which eventually weakens their status among other Hadith.

Keywords: Review – student’s masterpiece - and the joy of the Enthusiastic Alsabouni

* Assistant Professor, Department of Islamic Studies

Faculty of Science and Humanities, Aflaj City, Sattam University

E-mail: mona.alhamdan55@gmail.com

المقدمة:

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين، أمابعد:

فلقد تفنن علماؤنا في تصنيف الحديث النبوي، وترتيبه، فمنهم من صنفه على الموضوع، ومنها الجوامع والصحاح، والسنن، أو على الصحابة، ومنها المسانيد، أو على الشيوخ، ومنها المعاجم والمشيخات، وصنف بعضهم مايعرف بالجزء الحديثي، ولقد تنوعت طرائق أهل العلم في تصنيف تلك الأجزاء فمنهم من جمع أحاديث الموضوع الواحد، أو المروية عن صحابي، وأكثر تلك الأجزاء يروي مصنفها أحاديث عن شيخ له، أو عن بعض شيوخه، ومنها هذا الجزء الحديثي " تحفة الطالب وفرحة الراغب" لأبي حامد الصابوني، والذي اشتمل على عدد من الأحاديث والآثار والأشعار.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١-أن مؤلفه إمام حافظ متفق على إمامته وتوثيقه.

٢-أن هذا الإمام لم يصلنا من مصنفاته إلا كتابين فقط، طبع أحدهما كما سيأتي، وهذا هو الآخر فأحببت تحقيقه وإخراجه إلى عالم المطبوعات على الوجه اللائق به.

٣-أنه يمتاز بأن مؤلفه يسوق الأحاديث والآثار والأشعار فيه بإسناده شأنه شأن العلماء في عصره، كما أن كثيراً منها مروية بأسانيد عالية كما سيأتي، وهذا مما يعطي الجزء أهمية أخرى.

٤- حوى هذا الجزء على أبيات من الشعر مخرجة من معاجم مفقودة، ولم أقف عليها عند غيره، مما يزيد الكتاب قيمة.

بالإضافة إلى عدة أمور أخرى ستأتي في منهج المؤلف.

موضوع البحث: تحقيق "تحفة الطالب وفرحة الراغب" لأبي حامد الصابوني، وتخريج أحاديثه ودراسة أسانيده، والتعليق عليه، وخدمته بمايليق به.

مشكلة البحث: إن كتاب "تحفة الطالب وفرحة الراغب" لأبي حامد الصابوني، يحمل بين طياته أحاديث وفوائد وأشعار، خرجها بأسانيد لنفسه، وحيث أنني لا أعلم أحداً تناوله بالتحقيق، فأحببت أن أقوم بتحقيقه، وإخراجه إلى عالم المطبوعات على الوجه اللائق به.

حدوده: تحقيق كتاب " تحفة الطالب وفرحة الراغب" لأبي حامد الصابوني، ودراسته بما تقتضيه قواعد التحقيق من غير تطويل ممل ولا إيجاز مخل محاولة قدر الإمكان التركيز على الجانب الحديثي في تعليقي على هذا الجزء.

أهداف البحث: تحقيق " تحفة الطالب وفرحة الراغب" لأبي حامد الصابوني، وتخريج أحاديثه ودراسة أسانيده، والحكم عليها، مع بيان منهج أبي حامد الصابوني في جزئه، والتعليق عليه بما يليق به.

منهج وإجراءات البحث:

١- نسخ المخطوط، مضيفة علامات الترقيم، ضابطة بالشكل ما أرى في تقديري أنه محتاج إلى ضبط، مع ترقيم الأحاديث والآثار، كما بينت أوائل الألواح بوضع عارضة مائلة لرقم اللوح، ووجهه : بحرف(أ) للأيمن، و(ب) للأيسر.

٢- تخريج الأحاديث والآثار والأشعار، الواردة في الجزء فإن كان الحديث والأثر في الصحيحين أو أحدهما فإني أكتفي بتخريجه منهما، خشية الإطالة ولحصول المقصود من معرفة ثبوت الحديث بإخراجهما له، وإن كان في غير الصحيحين اجتهدت في عزوه إلى مصادر السنة المختلفة.

٣- دراسة إسناد الحديث والأثر إن لم يكن في الصحيحين، وبيان حال من عليهم مدار الحديث ممن يكون في بيان حالهم دور في تصحيح الحديث أو تضعيفه والحكم على ذلك حسب المتبع في طريقة التخريج ودراسة الأسانيد.

٤-التعليق على النص بعزو الأقوال إلى قائليها وبيان الألفاظ الغريبة، والتعريف بالبلدان، والغزوات، وغير ذلك مضيفة بعض الفوائد التي ارتأيتها مفيدة للقارئ دون إطالة.

الدراسات السابقة:لم أقف على دراسة سابقة في تحقيق هذا الجزء.

خطة البحث:

تضمنت الخطة: مقدمة، وقسمين، وخاتمة، ثم الفهارس.

المقدمة: اشتملت على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلته، ووحدوده، وأهدافه، ومنهجه، واجراءاته، وخطة البحث.

القسم الأول: الدراسة، ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: ترجمة موجزة للمؤلف، ويشمل العناصر التالية: اسمه ونسبه ومولده، شيوخه، تلاميذه، طلبه للعلم، ورحلاته العلمية، توثيقه، وثناء العلماء عليه، مؤلفاته، وفاته.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب"تحفة الطالب وفرحة الراغب"، ويشمل العناصر التالية: اسم الكتاب، توثيق نسبته إلى مؤلفه، موضوعه، منهج المؤلف في الكتاب، الملاحظات على الكتاب، سماعات الكتاب، وصف النسخة الخطية.

القسم الثاني: التحقيق، ويشتمل على النص المحقق.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع .

وأخيراً هذا جهد المقل، وإني على يقين بأن عمل البشر يعتريه النقص، والخطأ، لكن حسبي أني بذلت جهدي، واستفرغت طاقتي؛ لإخراجه على أحسن هيئة تدخل تحت قدرتي، سائلة المولى – عز وجل – أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، مقرباً إلى جنته، نافعاً به، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم على نبينا مُحَمَّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

القسم الأول: الدراسة

المبحث الأول: ترجمة المؤلف [1]:

اسمه ونسبه ومولده:

محمَّد بن عليّ بن محمود بن أحمد، الحافظ، المحدّث، جمال الدين، أبو حامد ابن الشيخ علم الدين ابن الصّابونيّ، المحموديّ، شيخ دار الحديث النّوريّة. وُلِد في رمضان سنة أربعٍ وستّمائة.

شيوخه: سمع الحافظ ابن الصابوني – رحمه الله – من الكثير من الشيوخ لتعدد رحلاته فمن أشهرهم: أبو القاسم ابن الحَرَسْتانيّ، وأبو البركات بن ملاعب، وأبو عَبْد الله ابن البناء، وأبو القاسم العطّار، وأبو المحاسن بْن أبي لُقْمة، وغيرهم.

تلاميذه: ذكر له مترجموه عدداً من التلاميذ، فمن أشهرهم:

عمر ابن الحاجب، والدّمياطيّ، وشَرَف الدّين يعقوب ابن المقرئ، وجمال الدين المزي، وعلاء الدين ابن العطّار، وعَلَم الدّين البِرْزاليّ، وبرهان الدّين الذّهبيّ، وغيرهم.

طلبه للعلم، ورحلاته العلمية:

طلب الحافظ ابن الصابوني – رحمه الله – العلم بنفسه وعُني بالحديث وكتب وقرأ وصار له فَهمٌ ومعرفة، وكان جاداً في تحصيله، ولا أدل على ذلك من أنه قد رحل في طلب العلم إلى بلدانٍ كثيرة، فقد قال الذهبي بعد أن ذكر معظم شيوخه: وهذه الطبقة بدمشق، وحلب؛ والقدس، ومصر. كما أنه ذكر في هذا الجزء كما سيأتي [2] : أنه سمع بعض الكتب الستة مثل صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وجامع الترمذي.

---

(١) أهم مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام للذهبي (١٥/ ٤٠٢)، معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢/ ٢٤٧)، الوافي بالوفيات للصفدي (٤/ ١٣٤)، ذيل التقييد للفاسي (٢/ ١٠٥)، الاغتباط بمن روي بالاختلاط لسبط ابن العجمي (٣٣١)، شذرات الذهب لابن عماد العكري (٧/ ٦٤٣)، الأعلام للزركلي (٦/ ٢٨٢).

(٢) انظر: الحديث رقم ١، ٣ ،٦ .

توثيقه، وثناء العلماء عليه:أجمع كل من ترجم له على إمامته وتوثيقه وحفظه.

قال الذهبي: الحافظ، المحدث ... شيخ دار الحديث النّوريّة...كان من كبار العُدُول ومتميّزيهم، وكان صحيح النّقل، مليح الخطّ، حَسَن الأخلاق.. طال عُمُرُه وعَلَتْ رواياته.

وبنحو ذلك وصفه غير واحد من الأئمة.

مؤلفاته:لم يذكر من ترجم له من مصنفاته سوى كتاب "تكملة إكمال الإكمال" الذي ذَيَّل به على "إكمال ابن نقطة"، وهو مطبوع بتحقيق: مصطفى جواد، نشر: المجمع العلمي العراقي.

وجاء في تراجم بعض تلاميذه كما في ذيل التقييد [١] أنهم سمعوا عليه: تحفة الطالب من تأليفه – وسيأتي الكلام عليه –.

وفاته: اتفقت مصادر ترجمته على أنه تُوُفِّيَ سنة ثَمَانِين وست مائَة في منتصف ذي القعدة، – رحمه الله – وله ستٌّ وسبعون سنة، قال ابن أبي الفتح: اختلط قبل موته بسنة أو أكثر.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب:

اسم الكتاب: جاء اسم الكتاب في النسخة المخطوطة:" الجزء فيه تحفة الطالب، وفرحة الراغب"، وقد تقدم [٢] أنه جاء في تراجم بعض تلاميذه أنهم سمعوا عليه: تحفة الطالب من تأليفه.

توثيق نسبته إلى مؤلفه:

ثبت لدينا أن هذا الجزء لأبي حامد الصابوني، يؤكده عدة أمور هي:

١- جاء واضحاً منصوصاً عليه في ورقة العنوان من المخطوط.

٢- وجود الإسناد المتصل إلى مؤلفه، وأنه من تأليفه.

---

(١) ذيل التقييد للفاسي (٢/ ١٠٥، ١٣٧).

(٢) في مؤلفاته في هذه الصفحة.

٣- السماعات المثبتة في بداية النسخة، والتي تؤكد أنه جزء أبي حامد الصابوني.

٤- إن الشيوخ المذكورين في بداية كل حديث هم من شيوخ المصنف.

٥- أنه جاء في تراجم بعض تلاميذه أنهم سمعوا عليه: تحفة الطالب من تأليفه،كما تقدم[١].

موضوعه: يعد هذا الكتاب من الأجزاء الحديثية التي يروي مصنفها أحاديث عن شيخ له، أو عن بعض شيوخه، وقد اشتمل على ستة عشر حديثاً، وثلاثة آثار، وثمانية أبياتٍ من الشعر كلها ذكرها بأسانيد لنفسه.

منهج المؤلف في الكتاب:

يمكن أن ألخص منهجه في النقاط التالية:

١- عنايته بتخريج الأحاديث، وبيان ماوافق فيها بعض أصحاب الكتب الستة موافقة عالية مثل الحديث رقم١ وافق فيه الترمذي موافقة عالية، والحديث رقم٧ وافق فيه البخاري موافقة عالية، والحديث رقم٩ وافق فيه مسلم موافقة عالية، وغيرها...، أو ما أخرجه من طريق أحد أصحاب الكتب الستة، فوقع له عالياً مثل الحديث رقم ٤، و٥ أخرجهما من طريق أبي داود، والحديث رقم٦ أخرجه: من طريق الترمذي.

٢- يشير أحياناً بعد تخريجه الحديث من طريق أحد أصحاب الكتب الستة أنه سمع الكتاب جميعه، ويذكر سنده في ذلك، ومن ذلك قوله في الحديث رقم١: وسمعت بحمد الله تعالى ومَنِّه: كتاب الصحيح هذا [يعني صحيح البخاري] بكماله من الشيخين المذكورين بسندهما المذكور، بقراءة الحافظ أبي مُحَمَّد عبد العزيز بن الحسين بن هلال الأندلسي...، كما أنه سمع صحيح مسلم كما في الحديث رقم ٣، وسمع جامع الترمذي كما في الحديث رقم ٦.

٣- عنايته بالتعريف بالرواة بذكر أسمائهم، وكناهم، وألقابهم، وأنسابهم، ففي الحديث رقم ٢ قال: وأبو عاصم المذكور اسمه الضحاك بن مخلد النبيل شيباني بصري، وإنما قيل له النبيل

---

(١) في مؤلفاته في الصفحة السابقة.

لكبر أنفه، ويقال لجودة ثيابه، وقال في نفس الحديث: ومكي بن إبراهيم بَلْخي يكنى أبا السَّكن، وقال في الحديث رقم ٩: وشعيب بن أبي حمزة كنيته أبو بشر مولى بني أمية، واسم أبي حمزة دينار.

٤- عنايته بكون الراوي [١] ممن أخرج له الشيخان [٢]، أو أحدهما [٣].

٥- بيانه الرواة الذين اتفقت أسمائهم، وأسماء آبائهم، وكناهم وهو الذي عرف عند علماء مصطلح الحديث "بالمتفق والمفترق" مثل قوله في الحديث رقم ١٠: أخرجه أبو الحسن مسلم بن الحجاج رحمه الله في كتابه، عن أبي الربيع سليمان بن داود ...، ولمسلم بن الحجاج من شيخ آخر اسمه سليمان بن داود وكنيته أبو الربيع توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وما يفرق بينهما إلا المتبحر في هذه الصنعة، وقد جعلهما بعض المتقدمين واحدًا وهما اثنان .

٦- بيانه لرواية الأقران فقال في الحديث رقم ١ بعد ذكره لموافقته الترمذي، وروايته عن البخاري: وهي من أحسن الموافقات وأغربها؛ لأنها رواية إمام حافظ عن إمام حافظ وهو من المدبج .

٧- قد يشرح بعض معاني الحديث، كشرحه في الحديث رقم ١٥ : لمعنى قوله صلى الله عليه وسلم: « نَحْنُ أحَقُّ بالشَّك من إبْراهِيم » .

٨- يذكر بعض الفوائد الحديثية مثل قوله في الحديث٢: وهو معدود في ثلاثياته،[يعني البخاري].

٩- حوى هذا الجزء على أبيات من الشعر مخرجة من معاجم مفقودة، ولم أقف عليها عند غيره، مثل قوله [٤] :

أتُرى الأحبة عَاقَهم مَرض أمْ هَل لهم في غَـيرنا عِوض ...إلى أن قال:

---

(١) أي شيخ أحد أصحاب الكتب الستة ممن وافقه.

(٢) انظر:الحديث رقم ١٠ ص ٢٠.

(٣) انظر:الحديث رقم٧ ص ٣٧.

(٤) انظر:ص ٣٧ .

قَدْ خانني الصَّبرُ الجَميل   فَهل مِن مُقْرضٍ صَبراً فَأقْترض

الملاحظات على الكتاب: ليس هناك من ملاحظات تذكر على الكتاب، إلا في سياقه لبعض الأحاديث التي في أسانيدها ضعفاء، وعدم التنبيه على ذلك.

وهذا يمكن الجواب عليه بأن سياقه للإسناد كاف في ذلك، وهذا منهج معروف عند الكثير من العلماء.

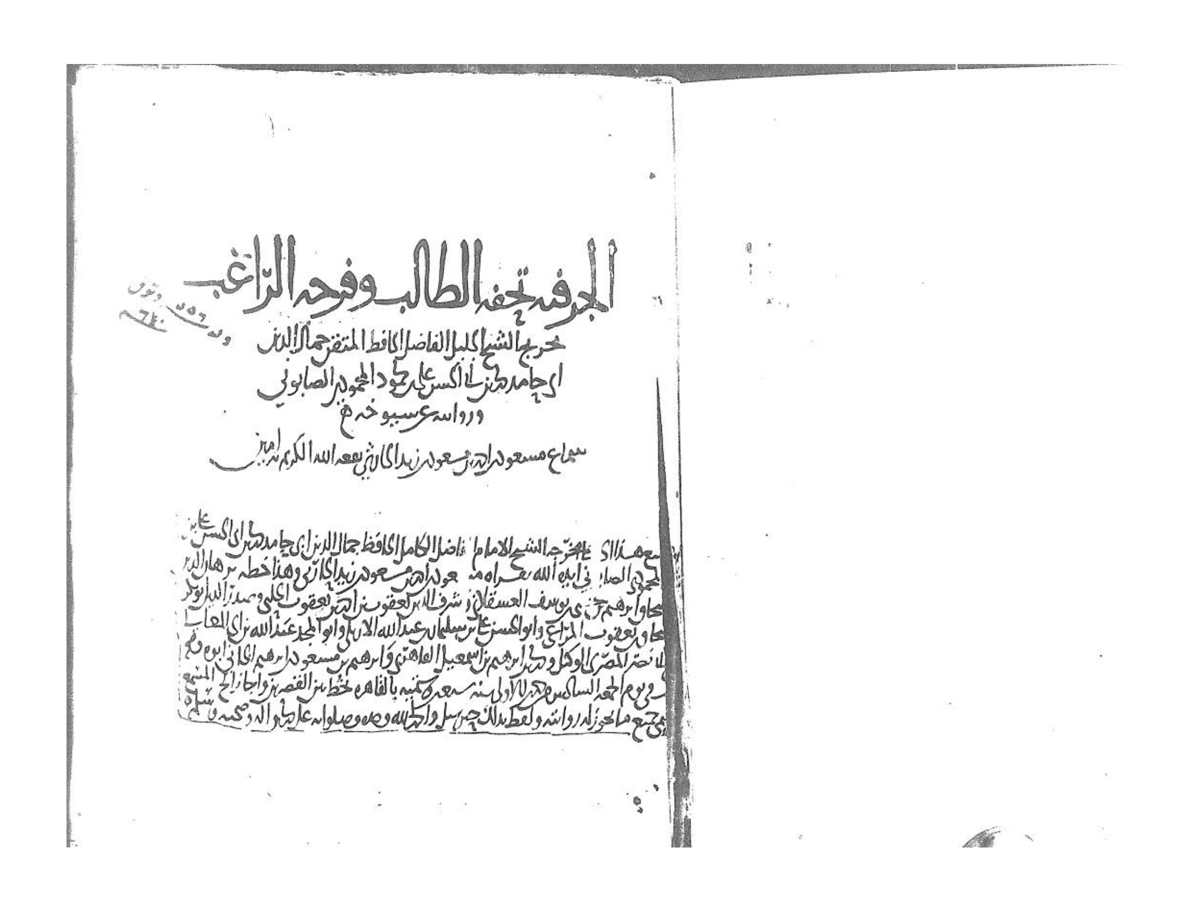
سماعات الكتاب: جاء في الكتاب في الورقة الأولى سماعات كثيرة، ولذا فسأكتفي ببعضها، فمن ذلك:

١- تخريج الشيخ الجليل الفاضل الحافظ المتقن جمال الدين أبي حامد مُحَّد بن أبي الحسن علي بن محمود المحمودي الصابوني، وروايته عن شيوخه مع سماع مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي.

٢- سمع هذا الجزء على مخرجه: الشيخ الإمام الفاضل الكامل الحافظ جمال الدين أبي حامد مُحَّد بن أبي الحسن علي بن محمود المحمودي الصابوني - أيده الله - بقراءة مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي - وهذا خطه -: برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَّد، ويوسف العسقلاني ....وغيرهم كثير كما سيأتي التعريف بهم.

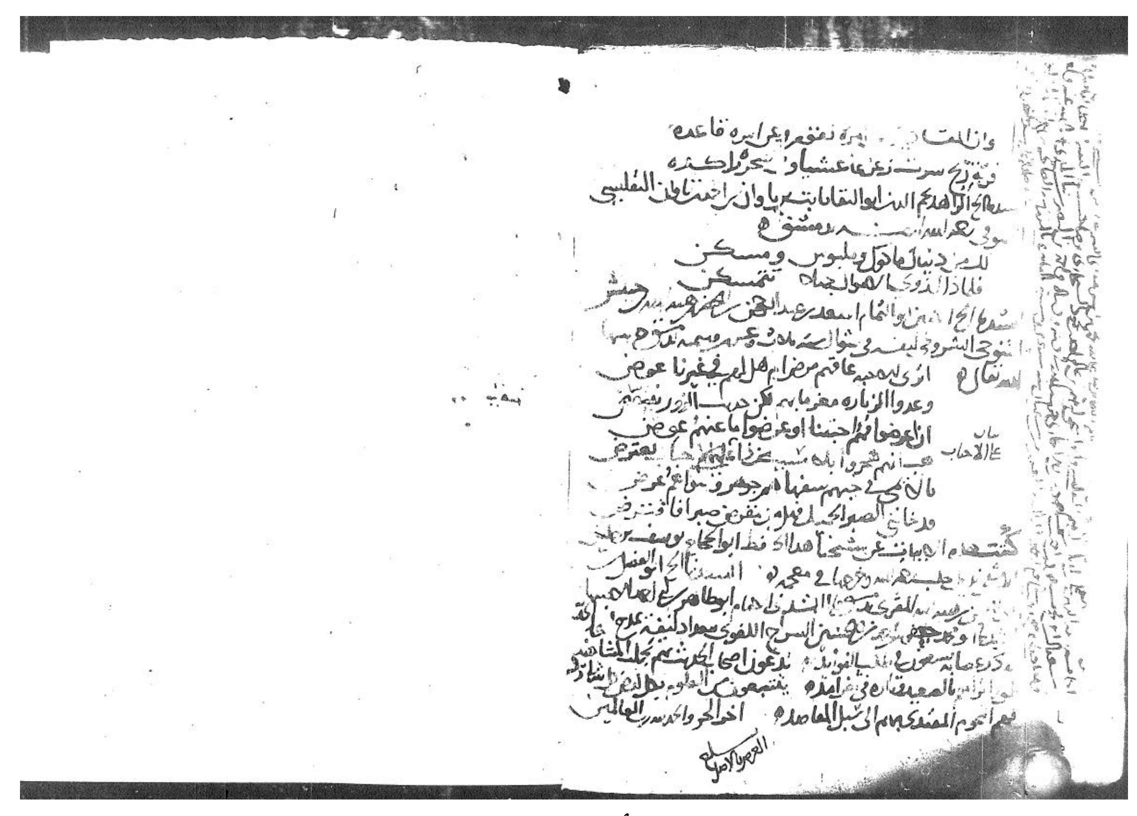
وصف النسخة الخطية: اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على النسخة الوحيدة له - حسب علمي - وهي من محفوظات مكتبة شستربيتي، دبلن، ايرلندا، رقم المخطوط ٣٩٠٥م.ك، وعدد أوراقها (١١) ورقة مع ورقة العنوان تحتوي كل ورقة على وجهين، إلا ورقة العنوان والورقة الأخيرة وجه واحد، وكل وجه يتضمن (٢١) سطراً. وقد كتبت بخط واضح، إلا في مواضع قليلة. وهو بخط الشيخ مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي، وذلك في القرن (٧) هـ، كما جاء في ورقة العنوان.

نماذج من صور المخطوط


الجزء فيه تحفة الطالب وفرحة الراغب
تخريج الشيخ الجليل الفاضل الحافظ المتقن جمال الدين
أبي حامد محمد بن أبي الحسن علي بن محمود المحمودي الصابوني
ورواية عنه سبط...
سماع مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي نفعه الله الكريم به آمين

صورة لورقة العنوان والتي عليها السماعات

صورة الورقة الأولى من المخطوط



صورة الورقة الأخيرة من المخطوط

القسم الثاني: النص المحقق

[١/ب] الجزء فيه: تحفة الطالب وفرحة الراغب

تخريج الشيخ الجليل الفاضل الحافظ المتقن جمال الدين أبي حامد مُحَمَّد بن أبي الحسن علي بن محمود المحمودي الصابوني[١]، وروايته عن شيوخه مع سماع مسعود بن أحمد بن مسعود ابن زيد الحارثي [٢] نفعه الله الكريم به آمين.

سمع هذا الجزء على مخرجه: الشيخ الإمام الفاضل الكامل الحافظ جمال الدين أبي حامد مُحَمَّد بن أبي الحسن علي بن محمود المحمودي الصابوني – أيده الله – بقراءة مسعود بن أحمد ابن مسعود بن زيد الحارثي – وهذا خطه – : برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد [٣]، ويوسف العسقلاني [٤]، وشرف الدين يعقوب بن أحمد بن يعقوب الحلبي [٥]، وصدر الدين أبوبكر إسحاق بن يعقوب المراغي [٦]، وأبو الحسن علي بن سليمان بن عبدالله

(١) تقدمت ترجمته في القسم الدراسي.

(٢) الشيخ الإمام الفقيه الحافظ قاضي القضاة سعد الدين أبو مُحَمَّد مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي العراقي المِصْرِي الحنبلي، سمع من ابن البرهان والنجيب الحراني وخلق، وصنف: شرح بَعْض سنن أَبِي دَاوُد، وخرج لنفسه آمالي. وتكلم فِيهَا عَلَى الْحَدِيث ورجاله. وشرح قطعة من كتاب " المقنع " فِي الفقه من العارية إِلَى آخر الوصايا، وكلامه فِي الْحَدِيث أجود من كلامه فِي الفقه؛ فَإِنَّهُ كَانَ أجود فنونه.وكَانَ يكتب خطاً حسناً. مات بالقاهرة سنة ٧١١هـ. البداية والنهاية لابن كثير (١٥/ ٥٨٠)، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٤/ ٣٩٠)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/ ١٩١).

(٣) إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن المقدسي، برهان الدين أبو إسحاق الشافعي.

سمع من أحمد بن الفرج ومكي بن علان وجماعة. وكان بالأمانة مشتهرا ذا دين وخير. مات سنة ٧٢١ بدمشق.

ذيل التقييد للفاسي (١/ ٤٤٥).

(٤) أَحْمد بن يحيى بن مُحَمَّد بن سَالم بن يُوسُف الْعَسْقَلَانِي، الْمَعْرُوف بِابْن الغافقي الْحَنَفِيّ ، سمع الإِمَام بهاء الدّين ابْن الجميزي وَغَيره، سمع مِنْهُ أَبُو الْعَلَاء البُخَارِيّ ، وتَقِيّ الدّين السُّبْكِيّ وغيرهما، مات سنة ٧٠٧ بالاسكندرية. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (١/ ٣٩٦)

(٥) يَعْقُوبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ ابْنِ الْمُقْرِئِ الْمُحَدِّثُ الْعَالِمُ الْجَلِيلُ شَرَفُ الدِّينِ أَبُو أَحْمَدَ الْحَلَبِيُّ، تِلْمِيذُ الْحَافِظِ أَبِي حَامِدِ بْنِ الصَّابُونِيِّ، قَرَأَ الْكَثِيرَ وَنَسَخَ الأَجْزَاءَ، وَسَمَّعَ أَوْلادَهُ، وكان مرض مرضة طويلة نحو سنة ونصف وتغير ذهنه فيها، مات سنة ٧٢٠هـ.معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢/ ٣٧٩)، المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص: ٢٩٦)، الاغتباط بمن رمي بالاختلاط لسبط ابن العجمي (ص: ٣٨٠).

(٦) إسْحَاق بن يعقوب بن عثمان الفقيهُ، جمالُ الدّين، المراغيّ، الشافعيّ.تفقّه بمَرَاغةَ عَلَى والده. وبالموصل على ابن يونُس مدّة.ووَلِيَ تدريسَ جامع الإسكندرية.وكانَ إماما فاضلا. تاريخ الإسلام للذهبي (٤٦/ ٣٩٣).

الأربلي [١] ، وأبو المجد عبد الله بن أبي [...][٢] المصري الوكيل [٣]، ومُحَمَّد بن إبراهيم بن إسماعيل القاهري[٤]، وإبراهيم بن مسعود بن إبراهيم الجابي أبوه [٥] [٦]، وصح ذلك في يوم الجمعة السادس من الأولى سنة سبعين وستمائة، بالقاهرة بخط بين القصرين [٧]، وأجاز الجزء المسمع للمذكورين جميع ما يجوز له روايته، ولفظ بذلك [٨]، والحمد لله وحده وصلواته على مُحَمَّد مُحَمَّد وآله وصحبه وسلم.

[٢/أ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[١]- أخبرنا الشيخ الإمام العالم الفاضل جمال الدين أبو حامد ابن الشيخ الأجل أبي الحسن علي بن محمود المحمودي، بقراءتي عليه في يوم الجمعة، السادس من جمادى الأولى، سنة: سبعين وستمائة. قال: أخبرنا الشيخان الجليلان: أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عبدالصمد بن عبد الرزاق السلمي، وأبو البركات داود بن أحمد بن مُحَمَّد بن ملاعب البغداديان - رحمهما الله تعالى - قراءة عليهما، وأنا أسمع بدمشق في شهر رمضان سنة: أربع عشرة وستمائة، قالا أنبأ الصالح أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي، الصوفي ببغداد قراءة عليه، ونحن نسمع، أنبأ أبو الحسن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن المظفر الداودي،

---

(١)لم أقف على ترجمته.

(٢) كلمة لم تتضح بالمخطوط.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) لعله الذي ذكره ابن عماد في شذرات الذهب (٨/ ٣٢٢) في سنة تسع وخمسين وسبع مائة قال: وفيها شمس الدّين الدّين مُحَمَّد بن إبراهيم بن إسماعيل المعروف بالحقّة - بمهملة وفاء وقد يصغر فيقال حفيفة- الحنبلي الشيخ الصّالح المقرئ الملقن المعمّر.سمع من ابن البخاري «مشيخته» ، وحدّث وسمع منه ابن رجب، والعراقي، وطائفة. وكان يقرئ بالجامع المظفّري، وقرأ عليه جماعة مستكثرة.توفي ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الأول بالصّالحية.

(٥) إبراهيم بن مسعود بن إبراهيم بن سعيد القاهري الأربلي الأصل المعروف بابن الجابي المسروري الشافعي، وكان متقناً للقراءات قرأ عليه جماعة من أعيان الحرمين وانتفع الناس به.مات سنة٧٤٥هـ. الدرر الكامنة لابن حجر (١/ ٨٢)، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١/ ٢٧).

(٦) الجابي: الْقَائِم على جباية الْخراج وَنَحْوه. المعجم الوسيط (١/ ١٠٦).

(٧) شارع بين القصرين، هو منطقة أو حي تقع بين قصرين في القاهرة تم تشييدهما في عهد الدولة الفاطمية. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل العمري (٢٤/ ١٠٣).

(٨) في هذا الموضع كلمة لم تتبين لي .

أخبرنا أبو مُحَمَّد عبد الله بن أحمد حَمُّوَيْهِ السَّرَخْسِي، أنبأنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن يوسف بن مطر الفَرَبْرِي، ثنا الإمام أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، ثنا مُحَمَّد بن سنان، ثنا سليم: هو ابن حيان، ثنا سعيد بن مينا، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **مَثَلِي، وَمَثَلُ الأَنْبِيَاءِ كَرَجُلٍ بَنَى دَارًا، فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ وَيَقُولُونَ: لَوْلاَ مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ**»(١).

هذا حديث صحيح؛ أخرجه الإمام: أبو عبد الله البخاري (٢)-رحمه الله- في صفة النبي ﷺ، من صحيحه عن مُحَمَّد بن سنان العَوَقي كما سقناه.

وأخرجه عنه (٣) : أبو عيسى مُحَمَّد بن عيسى [٢/ب] بن سَورة الترمذي -رحمه الله- في الأمثال من جامعه (٤)، فوقع لنا موافقة (٥) عالية عزيزة من رواية الترمذي عنه، وهي من أحسن الموافقات وأغربها؛ لأنها رواية إمام حافظ عن إمام حافظ وهو من المدبج (٦).

وسمعت بحمد الله تعالى ومَنِّه: كتاب الصحيح هذا بكماله من الشيخين المذكورين بسندهما المذكور، بقراءة الحافظ أبي مُحَمَّد عبد العزيز بن الحسين بن هلال الأندلسي(١) عليهما بمدينة دمشق، حماها الله تعالى في التاريخ المثبت في أوله.

---

(١) شبه الْأَنْبِيَاء وَمَا بعثوا بِهِ من إرشاد النَّاس إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاق بدار أسس قَوَاعِده وَرفع بُنْيَانه وَبَقِي مِنْهُ مَوضِع لبنة، فنبينا صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بعث لتتميم مَكَارِمِ الْأَخْلَاق كَأَنَّهُ هُوَ تِلْكَ اللبنة الَّتِي بهَا إصْلَاح مَا بَقِي من الدَّار، وَقَوْله: (إلاَّ مَوضِع لبنة) ، بِفَتْح اللَّام وَكسر الْبَاء الْمُوَحدَة وَجَاز إسكانها مَعَ فتح اللَّام وَكسرهَا، وَهِي الْقطعَة من الطين تعجن وتيبس ويبنى بهَا بِنَاء. عمدة القاري للعيني (١٦/ ٩٨).

(٢) أخرجه: البخاري في صحيحه ٤/ ١٨٦(٣٥٣٥) عن مُحَمَّد بن سنان، ومسلم في صحيحه ٤/ ١٧٩١ (٢٢٨٧) من من طريق عفان.

كلاهما عن سليم بن حيان، به.

(٣) يعني عن البخاري.

(٤) ٥/ ١٤٧(٢٨٦٢).

(٥) الموافقة: أنْ يرويَ الراوي حديثاً في أحدِ الكُتبِ السِّتَّةِ بإسنادٍ لنفسِهِ، مِنْ غيرِ طريقِهَا، بحيثُ يجتمعُ مع أحدِ الستةِ في في شيخِهِ معَ علوٍّ هذا الطريقِ الذي رواهُ منه على ما لو رواهُ من طريقِ أحدِ الكتبِ الستةِ. شرح التبصرة والتذكرة للعراقي (٢/ ٦٣).

(٦) الْمُدَبَّجُ: وَهُوَ أَنْ يَرْوِيَ الْقَرِينَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنِ الْآخَرِ.مقدمة ابن الصلاح لابن الصلاح (٣٠٩).

[٢]- أخبرنا الشيخ الفقيه أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن مُحَمَّد بن يحيى الزبيدي الحنبلي -رحمه الله- قراءة عليه وأنا أسمع بدمشق، أنبأنا الشيخ أبو الوقت عبد الأول بن عيسى ابن شعيب السجزي قراءة عليه ونحن نسمع ببغداد، أنبأ أبو الحسن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن المظفر الداودي، قراءة عليه وأنا أسمع، أنبأ أبو مُحَمَّد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، أنبأ أبو عبد الله مُحَمَّد بن يوسف بن مطر الفربري، ثنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، ثنا أبو عاصم ومكي بن إبراهيم قالا: ثنا يزيد، عن سلمة بن الأكوع، قال: « **أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ** (٢) : " **أَنْ أَذِّنْ فِي النَّاسِ: أَنَّ مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ، فَإِنَّ اليَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ** (٣) ».

هذا حديث صحيح، أخرجه: البخاري هكذا في كتابه الصحيح (٤) وهو معدود من ثلاثياته، وأبو عاصم المذكور اسمه الضحاك بن مخلد النبيل شيباني بصري، وإنما قيل له النبيل لكبر أنفه، ويقال لجودة ثيابه (٥). ومكي بن إبراهيم بَلْخي يكنى أبا السَّكن (٦).

[٣]- [٣/أ] أخبرنا قاضي القضاة أبو القاسم عبد الصمد بن مُحَمَّد بن أبي الفضل ابن علي بن عبد الواحد الأنصاري -رحمه الله- قراءة عليه ونحن نسمع بدمشق، أنبأ الفقيه أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني المالكي قراءة عليه، وأنا أسمع ثنا الحافظ أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي بدمشق، أنبأ أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد

---

(١) عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة، أبو مُحَمَّد بن أبي علي اللخمي الأندلسي، سمع من أصحاب أبي القاسم بن الحصين وأبي غالب ابن البنّاء وغيرهم. توفي سنة ٦١٧هـ. تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢١/ ١٢٣)، مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي (٥/ ٢١).

(٢) أسلم: بفتح الألف وسكون السين المهملة وفتح اللام وكسر الميم، هذه النسبة الى أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو. الأنساب للسمعاني (١/ ٢٣٨).

(٣) عَاشُورَاءُ بِالْمَدِّ عَلَى الْمَشْهُورِ وَحُكِيَ فِيهِ الْقصر، وهو اليوم العاشر من شهر الله المحرم على الصحيح. كما في فتح الباري لابن حجر (٤/ ٢٤٩)، وَقَدْ رَوَى مُسْلِمٌ في صحيحه (٨١٩/٢) مِنْ حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ مَرْفُوعًا: (وَصِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ».

(٤) في ٣/ ٤٤(٢٠٠٧).

(٥) ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين لأبي علي الغساني (ص: ٩٥).

(٦) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٥/ ١٤٣).

بن أحمد بن عثمان الطرازي، أنبأ أبو حامد أحمد بن علي بن حَسْنويه المقرئ، ثنا أبو الحسن بن مسلم بن الحجاج، أنبأ مُحَمَّد بن عباد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ : «بعث معاذًا وأبا موسى إلى اليمن فقال يَسِّرا و بَشِّرا وعلِّما ولا تُنَفِّرا، وأراه قال: وتَطَاوعَا، فلما ولَّى أبو موسى قال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لهم شرابًا من العسل يُطْبَخ حتى يَعْقِد[1] ، والمِزْر[2] من الشعير، فقال: رسول الله ﷺ: **(مَا أَسْكَر عن الصَّلاة فَهو حَرام)**. فلما قدما اليمن نزلا بَيْتين[3] فتناظرا قيام الليل، قال أبو موسى: أنا أقوم أول الليل وأنام آخره، فقال معاذ: وأنا أنام أول الليل، وأقوم آخره، فأحتسب نَومي، كما أحْتسب قَومي [4]، قال: وجاء معاذ وعند أبي موسى رجل فقال هذا كان كافرًا فأسلم، ثم ارتد فقال معاذ: لا أنزل أو لا أجلس حتى يُقتل، قال: فقُتل».

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم [5] هكذا في كتابه، وقع لنا عاليًا من حديثه من طريق طريق العدد، فأكون كأني لقيت الحافظ: أبا القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الشافعي [6]، والتقيت أبا المفاخر سعيد بن الحسين بن مُحَمَّد المأموني النيسابوري[7]، ومن

(١) يعْقد بِفَتْح الْيَاء وَكسر الْقَاف يُقَال أعقدت الْعَسَل إذا شددت طبخه . مشارق الأنوار للقاضي عياض (٢/ ٩٩).

(٢) المِزْرُ بِالْكَسْرِ: نبيذٌ يُتَّخَذُ مِنَ الذُّرَة. وَقِيلَ: مِنَ الشَّعِير أَوِ الحِنْطَةِ. النهاية لابن الأثير (٤/ ٣٢٤).

(٣) وفي رواية زيد بن أبي أنيسة: "نَزَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا فِي قُبَّةٍ عَلَى حِدَةٍ، ثم جعلا يتزاوران" كما في مستخرج أبي عوانة (٥/١٠٠) من طريقه، عن سعيد بن أبي بردة، به.

(٤) صحح عليه في الأصل.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه ٣/ ١٥٨٦(١٧٣٣) عن مُحَمَّد بن عباد، به، بنحو شطره الأول المرفوع، وأخرجه في المصدر المصدر السابق ٣/ ١٤٥٦(١٧٣٣) من طريق حميد بن هلال، عن أبي بردة، به، بنحو شطره الأخير وزيادة.

(٦) علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الحافظ الكبير ثقة الدين أبو القاسم ابن عساكر، الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، العَلاَّمَةُ، الحَافِظُ الكَبِيْرُ، المجَوِّدُ، مُحَدِّثُ الشَّامِ، ثِقَةُ الدِّيْنِ، صَاحِبُ (تَارِيْخِ دِمَشْقَ)، حَدَّثَ بِبَغْدَادَ، وَالحِجَازِ، وَأَصْبَهَانَ، وَنَيْسَابُوْرَ.وَصَنَّفَ الكَثِيْرَ. سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٠/ ٥٥٤)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٨/ ٢٩٦).

(٧) سَعِيد بْن الْحُسَيْن بْن سَعِيد بْن مُحَمَّد، أَبُو المفَاخر الهاشمي المأموني النيسابوري الشريف. قدِم مصر وحدث بها "بصحيح مُسْلِم " غير مرة عَن أَبِي عَبْد اللَّه الفراوي. مات سنة: ٥٧٦ هـ. تاريخ الإسلام للذهبي (١٢/ ٥٨٢)

ومن في طبقتهما من أصحاب الإمام فقيه الحرم أبي عبد الله الفُراوي [1] [٣/ب]-رحمه الله- وسمعته منهم ولله الحمد على ذلك. ولم يقع إلي من حديث مسلم بن الحجاج عاليًا بطريق السماع سواه فيما أعلم، وعندي من حديثه أحاديث عالية أيضًا، لكن في طريقها إجازة لشيوخه، وقد أخبرني بجميع الكتاب شيخنا القاضي أبو القاسم المذكور قراءة عليه، وأنا أسمع عن أبي عبد الله الفراوي، إجازة وكتب إلي أبو الحسن المؤيد بن مُحَّمد بن علي الطوسي [2] - رحمه الله- من نيسابور غير مرة يخبرني أن أبا عبد الله الفراوي أخبره به قراءة عليه وهو يسمع وسنده معروف فلا حاجة إلى ذكره.

[٤] وأخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن مُحَّمد بن أبي الفضل الفقيه قراءة عليه وأنا أسمع، أنبأ أبو مُحَّمد طاهر بن سهل بن بشر الإِسْفَرايِني بقراءة الحافظ أبي القاسم بن عساكر رحمة الله عليه ونحن نسمع – سنة ست وعشرين وخمسمائة –، أنبأ الحافظ أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قراءة عليه وأنا أسمع، أنبأ القاضي أبو عمر القاسم ابن جعفر الهاشمي، ثنا أبو علي مُحَّمد بن أحمد اللؤلؤي، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، ثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**الْمُتَبَايِعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالخِيَارِ عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، إِلَّا بَيْعَ الخِيَارِ**» [3].

---

(١) مُحَمَّد بن الْفضل بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي الْعَبَّاس أَبُو عبد الله الفراوي ثمَّ النَّيْسَابُورِي. الشَّيْخُ الإِمَامُ، الفَقِيْهُ المفْتِي، مُسْنِدُ خُرَاسَان، الملقب بفقيه الْحرم، سمع صَحِيح مُسلم من عبد الغافر الْفَارِسِي، مات سنة ٥٣٠هـ. سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/ ٤١٧)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٦/ ١٦٦).

(٢) المؤيد بن مُحَّمد بن علي أبو الحسن الطوسي النيسابوري.سمع كتاب الصحيح لمسلم من أبي عبد الله الفراوي.مات سنة ٦١٧هـ. التقييد لابن نقطة (ص: ٤٥٦)

(٣) قال النووي في شرحه على مسلم (١٠/ ١٧٣) "هَذَا الْحَدِيثُ دَلِيلٌ لِثُبُوتِ خِيَارِ الْمَجْلِسِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَبَايِعَيْنِ الْمُتَبَايِعَيْنِ بَعْدَ انْعِقَادِ الْبَيْعِ حَتَّى يَتَفَرَّقَا مِنْ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ بِأَبْدَانِهِمَا وَبِهَذَا قَالَ جَمَاهِيرِ الْعُلَمَاءِ"ا.هـ واختلف العلماء في المراد بقوله: "إلا بيع الخيار" والراجح أَنَّ الْمُرَادَ: التَّخْيِيرُ بَعْدَ تَمَامِ الْعَقْدِ قَبْلَ مُفَارَقَةِ الْمَجْلِسِ وَتَقْدِيرُهُ يَثْبُتُ لَهُمَا الْخِيَارُ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا أَنْ يَتَخَايَرَا فِي الْمَجْلِسِ وَيَخْتَارَا إِمْضَاءَ الْبَيْعِ فَيَلْزَمَ الْبَيْعُ بِنَفْسِ التَّخَايُرِ وَلَا يَدُومُ إِلَى الْمُفَارَقَةِ. وَبِهَذَا قَالَ الثَّوْرِيُّ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَالشَّافِعِيُّ وَإِسْحَاقُ وَآخَرُونَ. وانظر تفصيل المسألة في فتح الباري لابن حجر (٤/ ٣٢٨).

أخرجه: أبو داود رحمه الله في البيوع من سننه[1]، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة القعنبي الحارثي المدني، عن إمام دار الهجرة أبي عبد الله مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي رحمه الله،[٤/أ] وأخرجناه فوقع لنا عاليًا من حديثه.

[٥] أخبرنا الشيخ العدل أبو صادق الحسن بن يحيى بن صباح بن الحسين المخزومي المصري رحمه الله قراءة عليه وأنا أسمع بدمشق، أنبأ أبو مُحَمَّد عبد الله بن رفاعة بن غُدير السَّعْدي الفَرضِي قراءة عليه وأنا أسمع بمصر، أنبأ القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخِلَعِي قراءة عليه وأنا أسمع، أنبأ أبو مُحَمَّد بن النحاس وهو عبد الرحمن بن عمر بن مُحَمَّد بن سعيد، ثنا أبو سعيد بن الأعرابي وهو أحمد بن مُحَمَّد بن بشر، ثنا أبو داود وهو سليمان بن الأشعث السجستاني، ثنا سليمان بن حرب ومسدد قالا، ثنا حماد، عن ثابت عن أبي بردة، عن الأغَر وكانت له صحبة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّهُ لَيُغَانُ [2] عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي اليَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ»**.

أخرجه أبو داود في سننه [3] كما أوردناه فوقع لنا عاليًا من حديثه.

[٦] أخبرنا الشيخ المسند أبو المنجّا عبدالله بن عمر بن علي بن عمر بن زيد البغدادي المعروف بابن اللتيّ السقلاطوني رحمه الله قدم علينا بدمشق قراءة عليه، ونحن نسمع بسفح جبل قاسيون [4] قيل له: أخبركم الشيخ أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي الصوفي، ببغداد سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ، أنبأ شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن مُحَمَّد بن منصور الأنصاري الهروي، أنبأ عبد الجبار بن الجراح، أنبأ مُحَمَّد بن أحمد بن محبوب، أنبا أبو

---

(١) في ٣/ ٢٧٢(٣٤٥٤)، وعن القعنبي أخرجه: البخاري في صحيحه ٣/٦٤(٢١١١) به، كما أخرجه في المصدر السابق ٣/ ٦٤(٢١١٢، ٢١١٣)، ومسلم في صحيحه ٣/ ١١٦٣(١٥٣١) من طرق عن ابن عمر، بمثله، وفي حديث بعضهم زيادة.

(٢) الغَيْن:الغَيْم. وغِينَتِ السماءُ تُغَانُ: إِذَا أَطْبَق عَلَيْهَا الغَيم. وَقِيلَ: الغَيْن شَجَرٌ مُلْتَفّ.أَرَادَ مَا يَغْشَاه مِنَ السَّهْو الَّذِي لَا يَخْلو مِنْهُ البَشَر، لِأَنَّ قَلْبَهُ أَبَدًا كَانَ مَشْغولا بِاللَّهِ تَعَالَى، فإنْ عَرَض لَهُ وَقْتاً مَا عارِضٌ بشريٌّ يَشْغله مِنْ أُمُورِ الْأُمَّةِ والمِلَّة وَمَصَالِحِهِمَا عَدَّ ذَلِكَ ذَنْبا وَتَقْصِيرًا، فَيَفْزَعُ إِلَى الاسْتغفار. النهاية لابن الأثير(٣/ ٤٠٣).

(٣) في ٢/ ٨٤ (١٥١٥)، كما أخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ٢٠٧٥ (٢٧٠٢) من طرق عن حماد، به..

(٤) الجبل المشرف على مدينة دمشق. مراصد الاطلاع لصفي الدين البغدادي (٣/ ١٠٥٧).

عيسى مُحَمَّد بن عيسى بن سورة الترمذي، ثنا زياد بن أيوب البغدادي، ثنا المحاربي، عن ليث: هو ابن أبي سليم، عن عبدالملك، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**لَا تُمَارِ** [1] **أَخَاكَ، وَلَا تُمَازِحْهُ، وَلَا تَعِدْهُ مَوْعِدًا فَتُخْلِفَهُ**» [2].

[٤/ب] قال أبو عيسى: عبد الملك هو عندي ابن بَشير، وقع لنا هذا الحديث بالسماع المتصل عاليًا من طريق أبي عيسى الترمذي رحمه الله، وقد أخبرني بجامعه أبو حفص بن طَبَرْزَد – رحمه الله – [3]، وجماعة من شيوخنا إجازة هكذا، أنبأ أبو الفتح الكروخي [1] قراءة عليه، ونحن

---

(١) المِرَاءُ: الجِدَالُ. النهاية لابن الأثير (٤/ ٣٢٢).

(٢) **أخرجه**: - البخاري في الأدب المفرد ١٤٢(٣٩٤).

- والترمذي في جامعه ٤/ ٣٥٩(١٩٩٥).
- وابن أبي الدنيا في الصمت (٩٩).
- وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣/ ٣٤٤).
- والبيهقي في شعب الإيمان ١١/ ١٦ (٨٠٧٣).

جميعهم من طرق عن المحاربي، به.

دراسة الإسناد:

- عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن زياد المحاربي أبو مُحَمَّد الكوفي، لا بأس به وكان يدلس قاله أحمد، من التاسعة مات سنة ١٩٥هـ. التقريب لابن حجر (٣٤٩).
- الليث بن أبي سليم بن زنيم بالزاي والنون مصغر واسم أبيه أيمن وقيل أنس وقيل غير ذلك، قال ابن حجر في التقريب: صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك ، وقال في المطالب العالية : ضعيف. مات سنة ١٤٨هـ.

التقريب لابن حجر (٤٦٤)، المطالب العالية لابن حجر (٨/ ٣٣٢).

- عبد الملك بن أبي بشير البصري نزيل المدائن ثقة من السادسة. التقريب لابن حجر (٣٦٢).
- عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس أصله بربري ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة من الثالثة مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك ع. التقريب لابن حجر (٣٩٧).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه الليث بن أبي سليم ضعيف، قال الترمذي:هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفه إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وقد ضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (٤/ ٤٩٥).

(٣) ابن طبرزد، مسند العصر، أبو حفص موفق الدّين عمر بن مُحَمَّد بن معمر الدّراقزّيّ المؤدّب. سمع من ابن الحصين، وأبي غالب ابن البنّا، وطبقتهما. مات سنة ٦٠٧ هـ. تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢١/ ١٥٨)، شذرات الذهب لابن عماد العكري (٧/ ٤٩).

نسمع وسنده مشهور سمعته [...] [٢]من والدي رحمه الله بإجازته منه [ ] [٣] ، عن مُحَمَّد ابن الحسن بن الحسين الصيدلاني، عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، بسماعه من أبي مُحَمَّد الجراحي، عن المحبوبي، عن أبي عيسى الترمذي .

[٧] أخبرنا القاضي أبو القاسم عبدالصمد بن مُحَمَّد بن أبي الفضل الأنصاري – رحمه الله – قراءة عليه، وأنا أسمع أنبا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد بن عبد القوي المصيصي رحمه الله قراءة عليه وأنا أسمع، أنبا الإمام أبو مُحَمَّد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي الحنبلي قراءة عليه، وأنا أسمع، ح، وأخبرنا أبو البركات داود بن أحمد بن مُحَمَّد بن ملاعب البغدادي قراءة عليه، وأنا أسمع في خامس عشر من شعبان، سنة أربع عشرة وستمائة بدمشق، أنبأ القاضي أبو الفضل مُحَمَّد بن عمر بن يوسف الأرموي قراءة عليه، وأنا أسمع أنبا الشيخ أبو القاسم يوسف بن مُحَمَّد بن أحمد المهرواني الهمذاني، قالا: أنبأ أبو عمر بن عبد الواحد بن عمر بن عبدالله بن مهدي الفارسي، أنبأ أبو عبد الله مُحَمَّد بن مخلد العطار، ثنا مُحَمَّد بن عثمان بن كرامة، ثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله – عز وجل– قال: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا** [٤] **فَقَدْ آذَنْتُهُ**[٥] **بِالحَرْبِ** [٦]، **وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا،** [٥/أ] **وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا** [٧]، **وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي**

---

(١) عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل بن أبي القاسم بن أبي منصور، أبو الفتح بن أبي القاسم الكروخي البزار. سمع الكثير من أَبِي إِسْمَاعِيل الْأَنْصَارِيّ، وأبي عامر الأزدي.مات سنة ٥٤٨هـ. تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٦/ ٤١).

(٢) كلمة في المخطوط لم أتبينها.

(٣) بياض في المخطوط.

(٤) الْوَلِيّ: هُوَ الْعَالم بِاللَّه المواظب على طَاعَته المخلص فِي عِبَادَته. عمدة القاري للعيني (٢٣/ ٨٩).

(٥) أعلمته من الإيذان، وَهُوَ الْإِعْلَام. عمدة القاري للعيني (٢٣/ ٨٩).

(٦) أطلق الْحَرْب وَأَرَادَ لَازمه، أَي: أعمل بِهِ مَا يعمله الْعَدو الْمُحَارب. عمدة القاري للعيني (٢٣/ ٨٩).

(٧) المراد من هذه الأمثال توفيقه فِي الْأَعْمَال الَّتِي بَاشَرَهَا بِهَذِهِ الْأَعْضَاء وتيسير الْمحبَّة لَهُ فِيهَا بِأَن يحفظ جوارحه عَلَيْهِ ويعصمه من مُوَافقَة مَا يكره الله تَعَالَى من الإصغاء إِلَى اللَّهْو مثلا، وَمن النّظر إِلَى مَا نهى عَنهُ، وَمن الْبَطْش بِمَا لَا يحل لَهُ،

لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ المُؤْمِنِ، يَكْرَهُ المَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ ولابُدَّ له منه".

هذا حديث صحيح أخرجه: الإمام أبو عبد الله البخاري - رحمه الله - في كتاب الرقاق من صحيحه [(١)]، عن أبي جعفر مُحَّد بن عثمان بن كرامة العجلي الكوفي، عن خالد بن مخلد القطواني أبي الهيثم الكوفي، والقطواني لقب له، وقيل: نسبة إلى محله بالكوفة [(٢)]، قال البخارى: وكان يغضب منه [(٣)]، عن أبي أيوب سليمان بن بلال مولى عبد الله بن أبي عتيق القرشي المدني، عن القاضي أبي عبد الله شريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي المدني، عن أبي مُحَّد عطاء بن يسار، عن أبي هريرة الدوسي كما أخرجناه، فوقع لنا موافقة عنه بحمد الله تعالى، وخالد بن مخلد هذا من شيوخ البخاري، روى عنه في كتابه ومن جلالة الرجل عنده يحدث عنه ثم يحدث عن رجل عنه، وكان الشيخ رزق الله التميمي [(٤)] يفتخر بهذا الحديث ويقول: إذا قريء عليه: (أَفَسِحۡرٌ هَٰذَآ أَمۡ أَنتُمۡ لَا تُبۡصِرُونَ) [سورة الطور: ١٥].

[٨] أخبرنا الشيخ العلامة أبو مُحَّد عبد اللطيف بن يوسف مُحَّد بن علي بن أبي سعد الموصلي الأصل، البغدادي المولد - رحمه الله- بقراءتي عليه بمدينة حلب، أخبرني الشيخ أبو الفتح مُحَّد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان المعروف بابن البطي بقراءة والدك عليه ، وأنت تسمع في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وخمسمائة فأقر به، أنبا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم المالكي البَانْياسِي، أنبا أبو الحسن أحمد بن مُحَّد بن أحمد بن مُحَّد بن موسى ابن القاسم بن الصَّلت الأهوازي، قراءة عليه، وأنا أسمع ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا مُحَّد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دِثَار،

وَمن السَّعْي فِي الْبَاطِل بِرجلِهِ، أَو بِأَن يسْرع فِي إِجَابَة الدُّعَاء، والإلحاح فِي الطّلب وَذَلِكَ أَن مساعي الْإِنْسَان إِنَّمَا تكون بِهَذِهِ الْجَوَارِح الْأَرْبَع. عمدة القاري (٢٣/ ٩٠).

(١) في ٨/ ١٠٥ [٦٥٠٢] بلفظه دون قوله " ولا بد له منه".

(٢) المؤتلف والمختلف لابن القيسراني (١١٥).

(٣) في التاريخ الكبير (٣/ ١٧٤).

(٤) رِزْقُ الله بن عبد الوهّاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد، الإمام أبو مُحَّد بن أبي الفَرَج التّميميّ البغداديّ، رئيس الحنابلة ببغداد.مات سنة: ٤٨٨ هـ. تاريخ الإسلام للذهبي (١٠/ ٥٩٥).

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : «**الكَوثَر** [1] **نَهْر في الجنَّة** [٥/ب] **حَافَّتاه الذَّهب مجراه على الدُرِّ واليَاقُوت** [2]**، تُربته أطيب من المِسْك وأشَدُّ بياضًا من الثَّلْج** ".

أخرجه: أبو عبد الله مُحَّد بن يزيد بن ماجه القزويني - رحمه الله - في سننه، عن أبي سعيد عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي الأشج، مات في ربيع الأول سنة سبع وخمسين ومائتين [3]، كما أخرجناه فوقع لنا موافقة ولله الحمد [4].

---

(١) الْكَوْثَر فوعل من الْكَثْرَة، وَهُوَ اسْم لحوض النَّبِي ﷺ.عمدة القاري للعيني (٢٣/ ١٣٦).

(٢) وجاء في صحيح البخاري (٦/ ١٧٨) من حديث أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ: " أَتَيْتُ عَلَى نَهَرٍ، حَافَتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ مُجَوَّفًا، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الكَوْثَرُ ".

(٣) انظر ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٧٣)، تهذيب الكمال للمزي (١٥/ ٢٧).

(٤) **تخريج الحديث:**

له عن ابن عمر طريقان:

الأول: يرويه عطاء بن السائب، عن محارب بن دِثار، عن ابن عمر واختلف عنه:

أ- فرواه غير واحد عن عطاء، عن محارب عن ابن عمر مرفوعاً، أخرجه:

- ابن أبي شيبة في مصنفه ٦/ ٣٠٦(٣١٦٦٢)، ٧/ ٤٥(٣٤٠٩٨) عن ابن فضيل، ومن طريقه: ابن ماجه في سننه ٢/١٤٥٠ (٤٣٣٤) ، والترمذي في سننه ٥/ ٤٤٩ (٣٣٦١)، وأبو نعيم في صفة الجنة ٢/ ١٦٩(٣٢٦)، والبغوي في شرح السنة ١٥/ ١٦٨(٤٣٤١).

- وأبو داود الطيالسي في مسنده ٣/ ٤٤٢ (٢٠٤٥) عن أبي عوانة، ومن طريقه: الدارمي في سننه ٣/ ١٨٧٤ (٢٨٧٩).

- وأحمد في مسنده ١٠/ ٤٩٥(٦٤٧٦) والطبراني في المعجم الكبير ١٣ /١٣٤ (١٣٨٠٥) كلاهما من طريق ورقاء.

-وأحمد في مسنده١٠/ ١٤٥(٥٩١٣)، والحاكم في المستدرك ٣/ ٦٢٥(٦٣٠٨)، وأبو نعيم في صفة الجنة ١٦٩/٢(٣٢٦)، والبيهقي في البعث والنشور ١١٦ (١٢٨) كلهم من طريق حماد بن زيد.

كلهم (مُحَّد بن فضيل، وأبي عوانة، وورقاء، وحماد بن زيد) عن عطاء، عن محارب، به.

وقال الترمذي: حسن صحيح . وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

ب- وروي عن عطاء عن محارب عن ابن عمر موقوفاً.

أخرجه: الطبري (٢٤/ ٦٤٨) من طريق هشيم.وابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (٨٩) والطبري أيضاً (٢٤/ ٦٤٨) من طريق جرير بن عبدالحميد.

كلاهما عن عطاء، عن محارب، عن ابن عمر موقوفاً.

والأول أصح لأنّ عطاء بن السائب كان قد اختلط، وسماع حماد بن زيد منه قبل اختلاطه، وسماع الباقين من عطاء كان بعد اختلاطه إلا أبا عوانة فإنه سمع منه قبل الاختلاط وبعده. -كما سيأتي في ترجمته -.

[٩] أخبرنا أبو المُنَجَىّ عبد الله بن عمر بن علي الحريميّ قراءة عليه، وأنا أسمع بدمشق، أنبا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الهروي قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد، أنبا أبو الحسن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن المظفر الداودي، أنبا عبد الله بن أحمد الحموي، أنبا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي، أنبا أبو مُحَمَّد عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي السمرقندي، أنبا الحكم بن نافع أبو اليمان، أنبا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، أخبرني مُحَمَّد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"إن لي أسماء: أنا مُحَمَّد، وأنا أحمد، وأنا الماحي، الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يُحشر الناس على عقبي** (١)**، وأنا العاقب، والعاقب: النبي ليس بعده أحد"**.هذا حديث صحيح: أخرجه مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله في صحيحه (٢) عن أبي مُحَمَّد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، عن

الثاني: يرويه السري بن عاصم، عن إسماعيل بن علية، عن عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة أراه عن ابن عمر مرفوعاً "الكوثر نهر في الجنة".

أخرجه :الطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٣٤٧(١٣٣٠٦)، وفي المعجم الأوسط ٩/ ١٠٠(٩٢٤٦).

وقال: لم يَرو هذا الحديث موصولا عن عمارة بن أبي حفصة إلا ابن علية، تفرد به السري بن عاصم".

قلت: السري بن عاصم هو ابن سهل الهمداني قال ابن عدي في الكامل (٤/ ٥٤٠): يسرق الحديث.

دراسة الإسناد:

– عطاء بن السائب أبو مُحَمَّد ويقال أبو السائب الثقفي الكوفي، صدوق اختلط من الخامسة مات سنة ست وثلاثين قاله ابن حجر في التقريب (٣٩١)، وذكر في التهذيب (٧/ ٢٠٣) أقوال العلماء واختلافهم في السماع من عطاء، ثم قال: " يحصل لنا من مجموع كلامهم أن سفيان الثوري وشعبة وزهيراً وزائدة وحماد بن زيد وأيوب عنه صحيح، ومن عداهم يتوقف فيه إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم، والظاهر أنه سمع منه مرتين مرة مع أيوب كما يومي إليه كلام الدارقطني ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة وسمع منه مع جرير وذويه والله أعلم".

– محارب بضم أوله وكسر الراء ابن دثار بكسر المهملة وتخفيف المثلثة السدوسي الكوفي القاضي ثقة إمام زاهد من الرابعة مات سنة ست عشرة ع. التقريب لابن حجر (٥٢١).

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث من وجهه الراجح عن عطاء صحيح؛ فممن رواه عنه حماد بن زيد وسماعه منه قديماً قبل اختلاطه، وقد صححه الترمذي والحاكم كما تقدم ، والألباني في صحيح سنن الترمذي (٧/ ٣٦١).

(١) وفي رواية مالك، عن الزهري:" على قدمي" وهو موافق لقوله" عقبي" أي على أثري أَيْ إِنَّهُ يُحْشَرُ قَبْلَ النَّاسِ. فتح الباري لابن حجر (٦/ ٥٥٧).

(٢) ٤/ ١٨٢٨(٢٣٥٤).

أبي اليمان الحكم بن نافع كما أخرجناه فوقع لنا موافقة. وشعيب بن أبي حمزة كنيته أبو بشر مولى بني أمية، واسم أبي حمزة دينار [١].

[١٠] أخبرنا الشيخ أبو البركات داود بن أحمد بن مُحَمَّد بن ملاعب البغدادي بقراءة عليه وأنا أسمع بدمشق، أنبا القاضي أبو الفضل مُحَمَّد بن عمر بن يوسف الأُرْمَويّ قراءة عليه[٢]، وأنا أسمع، أنبا أبو القاسم علي بن أحمد بن [٦/أ] مُحَمَّد بن البُسْريّ، أنبا أبو طاهر مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن العباس الذهبي، ثنا أبو القاسم عبد الله بن مُحَمَّد بن عبدالعزيز البغوي، ثنا أبو الربيع، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: **«أن النّبي صلىّ الله عَليه وسَلّم صَلَّى بَين العَمُودين [٣] تِلْقاء وجْهِه [٤] في جَوف الكَعْبة»** [٥].

---

(١) انظر: تهذيب الكمال للمزي (١٢/ ٥١٦).

(٢) مكررة في المخطوط.

(٣) وفي رواية جويرية كما في صحيح البخاري ١/ ١٠٧(٥٠٤) " بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ"، وَفِي رِوَايَةِ مَالِكٍ في صحيح البخاري ١/ ١٠٧(٥٠٥)" جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ " قال ابن حجر في فتح الباري (١/ ٥٧٨): "وَلَيْسَ بَيْنَ الرِّوَايَتَيْنِ مُخَالَفَةٌ لَكِنَّ قَوْلَهُ فِي رِوَايَةِ مَالِكٍ وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ مُشْكِلٌ لِأَنَّهُ يُشْعِرُ بِكَوْنِ مَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ يَسَارِهِ كَانَ اثْنَيْنِ وَلِهَذَا عَقَّبَهُ الْبُخَارِيُّ[١/ ١٠٧(٥٠٥)] بِرِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ الَّتِي قَالَ فِيهَا "عَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ" وَيُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَ الرِّوَايَتَيْنِ بِأَنَّهُ حَيْثُ ثَنَّى أَشَارَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ الْبَيْتُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَحَيْثُ أَفْرَدَ أَشَارَ إِلَى مَا صَارَ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَيُرْشِدُ إِلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ لِأَنَّ فِيهِ إِشْعَارًا بِأَنَّهُ تَغَيَّرَ عَنْ هَيْئَتِهِ الْأُولَى.

(٤) روى البخاري في صحيحه ١/ ١٠٧ (٥٠٦) من طريق نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، كَانَ «إِذَا دَخَلَ الكَعْبَةَ مَشَى قِبَلَ وَجْهِهِ حِينَ يَدْخُلُ، وَجَعَلَ البَابَ قِبَلَ ظَهْرِهِ، فَمَشَى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجِدَارِ الَّذِي قِبَلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا مِنْ ثَلاَثَةِ أَذْرُعٍ، صَلَّى يَتَوَخَّى المَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِهِ بِلاَلٌ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِيهِ»، قَالَ: وَلَيْسَ عَلَى أَحَدِنَا بَأْسٌ إِنْ صَلَّى فِي أَيِّ نَوَاحِي البَيْتِ شَاءَ.

(٥) وفي رواية أسامة بن زيد - ﷺ- أخرجها مسلم في صحيحه ٢/ ٩٦٨(١٣٣٠): (أَنَّهُ ﷺ دَعَا فِي نَوَاحِيهَا وَلَمْ يصل). وأجمع أهل الحديث على الأخذ برواية بلال لِأَنَّهُ مُثْبِتٌ فَمَعَهُ زِيَادَةُ عِلْمٍ فَوَاجِبٌ تَرْجِيحُهُ وَالْمُرَادُ الصَّلَاةُ الْمَعْهُودَةُ وَلِهَذَا قال ابن عُمَرَ[كما في رواية البخاري في صحيحه ٤/ ٥٦(٢٩٨٨) من طريق يونس،عن نافع،به]: "وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى" وَأَمَّا نَفْيُ أُسَامَةَ فَسَبَبُهُ أَنَّهُمْ لَمَّا دَخَلُوا الْكَعْبَةَ أَغْلَقُوا الْبَابَ وَاشْتَغَلُوا بِالدُّعَاءِ فَرَأَى أُسَامَةُ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو ثُمَّ اشْتَغَلَ أُسَامَةُ بِالدُّعَاءِ فِي نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْبَيْتِ وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي نَاحِيَةٍ أُخْرَى وَبِلَالٌ قَرِيبٌ مِنْهُ ثُمَّ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فَرَآهُ بِلَالٌ لِقُرْبِهِ وَلَمْ يَرَهُ أُسَامَةُ. شرح النووي على مسلم (٩/ ٨٣).

حديث صحيح؛ أخرجه أبو الحسن مسلم بن الحجاج – رحمه الله – في كتابه [1] عن أبي الربيع سليمان بن داود الأزدي العتكي الزهراني البصري كما أوردناه، فوقع لنا موافقة، وتوفي أبو الربيع هذا في شهر رمضان سنة أربع، ويقال: سنة خمس وثلاثين ومائتين، روى عنه البخاري ومسلم، وأبو داود، وروى النسائي عن رجل عنه [2].

ولمسلم بن الحجاج من شيخ آخر اسمه: سليمان بن داود، وكنيته أبو الربيع توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، وما يفرق بينهما إلا المتبحر في هذه الصنعة، وقد جعلهما بعض المتقدمين واحدًا وهما اثنان [3].

[١١] أخبرنا الشيخ أبو صادق الحسن يحيى بن صباح بن الحسين بن عثمان المخزومي المصري قراءة عليه، وأنا أسمع بدمشق، أنبا أبو مُحَمَّد عبد الله بن رِفاعة بن غُدير الفَرضِي قراءة عليه وأنا أسمع بمصر، أنبا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخِلَعِي، أنبا أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن عمر بن مُحَمَّد البزار، ثنا أبو الطاهر بن مُحَمَّد بن عمرو المديني، ثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي، ثنا عبدالله بن وهب، حدثني مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: " **أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوا لا إله إلا الله، فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله**".أخرجه: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي في جمعه لحديث مالك. عن أبي موسى يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص الصدفي [٦/ب] المصري، كما أخرجناه فوقع لنا موافقة [4].

- وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ، والصحيح أنها تَصِحُّ فِيهَا صَلَاةُ النَّفْلِ وَصَلَاةُ الْفَرْضِ، لحديث بِلَالٍ وَإِذَا صَحَّتِ النَّافِلَةُ صَحَّتِ الْفَرِيضَةُ لِأَنَّهُمَا فِي الْمَوْضِعِ سَوَاءٌ فِي الِاسْتِقْبَالِ فِي حَالِ النُّزُولِ وَإِنَّمَا يَخْتَلِفَانِ فِي الِاسْتِقْبَالِ فِي حَالِ السَّيْرِ فِي السَّفَرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انظر:شرح النووي على مسلم (٩/ ٨٣)، فتح الباري لابن حجر (٣/ ٤٦٥).

(١) صحيح مسلم ٢/ ٩٦٦ (١٣٢٩).

(٢) التهذيب لابن حجر (٤/ ١٩٠)

(٣) إكمال الإكمال لابن نقطة (٢/ ٤٨٧)، التهذيب لابن حجر (٤/ ١٨٨، ١٩٠).

(٤) لم أقف عليه من طريق مالك، والذي وقفت عليه في سنن النسائي ٥/ ١٤(٢٤٤٣)، وفي ٦/ ٤-٧ (٣٠٩٠-٣٠٩٦)، وفي ٧/ ٧٧- ٧٩(٣٩٧٠- ٣٩٧٧)، وفي السنن الكبرى ٣/ ١٠(٢٢٣٥)، وفي ٣/٤١١-٤١٣(٣٤١٩-٣٤٢٥)، وفي ٤/ ٢٦٦- ٢٦٩ (٤٢٨٣ – ٤٢٨٨).

وأبو الزناد اسمه عبدالله بن ذكوان وكنيته أبو عبد الرحمن، وأبو الزناد لقب له وذكر الحافظ أبو الفضل الفلكي أنه كان يغضب منه [1]، توفى[سنة إحدى وثلاثين ومئة، وقيل: سنة اثنتين ومئة] [2] .

[١٢] أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن مُحَّد أبي الفضل الأنصاري رحمه الله قراءة عليه، وأنا أسمع في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وستمائة بجامع دمشق، أنبا أبو مُحَّد طاهر بن سهل بن بشر الإسفراييني قراءة عليه، وأنا أسمع في رجب سنة خمس وعشرين وخمسمائة، أنبا أبو الحسين مُحَّد بن مكي بن عثمان بن عبد الله الأزدي المصري، قدم علينا دمشق قراءة عليه ونحن نسمع أنبا أبو علي أحمد بن عمر بن مُحَّد بن خُرَّشيذ قُولَة، أنبا أبو القاسم عبد الله بن مُحَّد بن إسحاق المروزي، ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا شريح بن مسلمة، ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سَلِمة ، عن علي - ﷺ - قال: قال النبي ﷺ : «**يا علي إني أعملك كلمات إذا قلتهن وعليك عدد الذر من الخطايا غُفر لك على أنه مغفور لك تقول: لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله العليم الكريم، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين**".

أخرجه: أبو عبد الرحمن النسائي في سننه، عن أبي عبد الله أحمد بن عثمان بن حكيم بن دينار الأَوَدِيَ الكوفي، كما أخرجناه فوقع لنا موافقة، ومات ابن حكيم هذا سنة إحدى وستين ومائتين [3][4].

وأخرجه: البخاري في صحيحه ٢/ ١٠٥(١٣٩٩)، وفي ٤/ ٤٨(٢٩٤٦)، وفي ٩/ ١٥(٦٩٢٤)، وفي ٩٣/٩(٧٢٨٤)، ومسلم في صحيحه ١/ ٥١- ٥٢(٢٠-٢١) جميعهم من طرق، عن أبي هريرة، به.

(١) عليّ بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن القاسم الهمداني، سمع عامّة مشايخ هَمَدان، ومشايخ العراق، وخُراسان.وكان حافظاً متقناً، وأمّا نسبته إلى الفَلَكيّ فكان جدُّه بارعًا في علم الحساب والفَلَك، فقيل له الفَلَكيّ.مات سنة ٣٨٤ هـ. تاريخ الإسلام للذهبي (٢٩/ ١٩٥).

(٢) بياض في المخطوط و المثبت من تهذيب الكمال للمزي (١٤/ ٤٨٣).

(٣) انظر: ترجمته في تهذيب الكمال للمزي (١/ ٤٠٤).

(٤) تخريج الحديث: روى هذا الحديث أبو إسحاق، واختلف عليه فيه:

١- رواه عدد من الرواة، عن أبي إسحاق، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلمةَ، عَنْ عَلِيٍّ، عن النَّبِيِّ ﷺ.

[١٣] أخبرنا أبو المنجّا عبد الله بن عمر بن علي بن عمر البغدادي المعروف بابن اللتيّ قراءة عليه، وأنا أسمع وبقراءتي عليه أيضًا بدمشق قلت له: أخبرك الشيخ أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن البَنّا قراءة عليه، وأنت جالس [٧/أ] في الثالث والعشرين من رجب سنة

أخرجه: ابن أبي شيبة ٤٦/٦، وأحمد في مسنده ٢/ ١١٩(٧١٢)، وعبد بن حميد (٧٤) ، وابن أبي عاصم في السنة ٥٩٧/٢(١٣١٥، ١٣١٦)، والبزار في مسنده ٢/ ٢٨٣(٧٠٥) والنسائي في الكبرى ٧/ ١٣١ (٧٦٣١)، وفي ٤١٨/٧(٨٣٥٦)، وفي "عمل اليوم والليلة" (٦٣٨) ، و"خصائص علي" (٢٥ ،٢٦)، وابن حبان في صحيحه ٣٧١/١٥ (٦٩٢٨) ، والطبراني في "الصغير" (٣٥٠) ، المعجم الأوسط ٣/ ٣٦٧(٣٤٢١)، والدارقطني في "العلل" ١٠/٤ . كلهم من طريق علي بن صالح.

وأخرجه: ابن أبي عاصم (١٣١٧)، والآجري في الشريعة ٤/ ٢٠٧٥(١٥٦٠) من طريق نصير بن أبي الأشعث القُرَادي.

والنسائي في "اليوم والليلة" (٦٣٩) من طريق يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق.

والخطيب في تاريخ بغداد" ٣٥٦/٩ من طريق عبد الله بن علي الإفريقي. جميعهم عن أبي إسحاق، به.

٢- ورواه إسرائيل والثوري، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن علي، عن النبيﷺ.

أخرجه: أحمد في مسنده ٢/ ٤٦١(١٣٦٣)، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٥٩٦(١٣١٤) ، والبزار في مسنده ٢٣١/٢(٦٢٧)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٦٣٧) ، وفي "خصائص علي" (٢٨) و (٢٩) والطبراني في المعجم الأوسط ٣/ ٣٦٧ (٣٤٢١)، والحاكم في المستدرك٣/ ١٤٩(٤٦٧٠)كلهم من طريق إسرائيل.

وأخرجه الدارقطني في "العلل" ٩/٤-١٠ من طريق سفيان الثوري.

كلاهما عن أبي إسحاق، به. ولم يقل الثوري في روايته "على أنه مغفور لك". وقال الحاكم:هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

٣- ورواه الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور، عن علي، عن النبيﷺ.

أخرجه: الترمذي في جامعه ٥/ ٤٠٨(٣٥٠٤) ، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٦٤٠) ، و"الخصائص" (٣٠) ، والقطيعي في زوائده على "الفضائل" (١٠٥٣) ، والطبراني في الصغير ٢/ ٥١(٧٦٣)كلهم من طريق الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، به. قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي. وقال النسائي في "الخصائص": أبو إسحاق لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث هذا ليس منها، والحارثُ الأعورُ ليس بذاك في الحديث.

٤- وَرَوَاهُ هَارُونُ بْنُ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُهَاجِرٍ الْمَدَنِيِّ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَلِيٍّ.

ذكره الدارقطني في "العلل" ٩/٤. وقال بعد ذكر الاختلاف على أبي إسحاق: "وَأَشْبَهُهَا بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ.لَا يُدْفَعُ قَوْلُ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ.وَحَدِيثُ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، وَحَدِيثُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ جَمِيعًا وَهْمٌ، وَاللَّهُ أَعْلَم ا.هـ".

وإسناد الحديث من وجهه الأول حسن، فيه عبدالله بن سلمة صدوق تغير حفظه كما في التقريب لابن حجر (٣٠٦)، وأما إسناده من وجهه الثاني صحيح، وقد صححه الحاكم كما تقدم.

تسع وأربعين وخمسمائة، أنبا أبو نصر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي الزَّيْنَبي، ثنا أبوبكر مُحَمَّد بن عمر ابن علي بن خلف بن الوراق، ثنا أبوبكر عبدالله بن أبي داود السجستاني، ثنا مُحَمَّد بن بشار ونصر بن علي قالا: ثنا أبو عبد الصمد العَمِّي، ثنا أبو عمران الجَوْني، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس الأشعري، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ :«**جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا، وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا، وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ**» (١).

هذا حديث صحيح؛ أخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه (٢) عن نصر بن علي الجهضمي أبي عمرو البصري، وأخرجه أبو عيسى الترمذي (٣)، وأبو عبد الرحمن النسائي(٤)، وأبو عبد الله بن ماجه القزويني (٥)، في كتبهم عن أبي بكر مُحَمَّد بن بشار بُنْدار البصري، كما أخرجناه فوقع لنا موافقة عالية لهم، ولله الحمد على ذلك.

[١٤] أخبرنا أبو البركات داود بن أحمد بن مُحَمَّد بن مُلاعِب البغدادي، قراءة عليه وأنا أسمع في الخامس والعشرين من شعبان سنة أربع عشرة وستمائة بدمشق من القاضي أبو الفضل مُحَمَّد بن عمر بن يوسف الأُرْمَوي قراءة عليه، وأنا أسمع ببغداد، أخبرنا الشيخ أبو حفص عمر ابن مُحَمَّد بن معمر بن يحيى بن حسان بن طبرزد الدَّراقزّيّ رحمه الله إجازة أنبا الشيخ أبو البدر إبراهيم بن مُحَمَّد بن منصور الكَرْخِي قراءة عليه، وأنا أسمع قالا: أنبا الشيخ الصالح أبو القاسم يوسف بن مُحَمَّد بن أحمد المِهْرواني الهمذاني قراءة عليه ونحن نسمع، بانتقاء الحافظ أبي بكر الخطيب رحمه الله ونحن نسمع، أنبا أبو أحمد عبيد الله بن مُحَمَّد بن أحمد بن أبي مسلم الفَرَضِي، ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء لثمان خلون من المحرم سنة ثلاثين وثلاثمائة، ثنا مُحَمَّد بن المثنى أبو موسى، ثنا ابن ابي عدي، عن ابن عون، عن مُحَمَّد، عن أنس

---

(١) كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَاطِبُ الْعَرَبَ بِمَا يَفْهَمُونَهُ ، وَيَسْتَعْمِلُ الِاسْتِعَارَةَ لِيُقَرِّبَ مُتَنَاوَلَهَا فَعَبَّرَ ﷺ عَنْ زَوَالِ الْمَانِعِ وَرَفْعِهِ عَنِ الْأَبْصَارِ بِإِزَالَةِ الرِّدَاءِ وقَوْلُهُ ﷺ (فِي جَنَّةِ عَدْنٍ) أَيِ النَّاظِرُونَ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ. شرح النووي على مسلم (٣/ ١٦).

(٢) صحيح مسلم ١/ ١٦٣(٢٩٦).

(٣) في السنن الكبرى ٧/ ١٦٦(٧٧١٧).

(٤) في جامعه ٤/ ٦٧٣(٢٥٢٨).

(٥) في سننه (١/ ١٢٨) ١٨٦

قال: "لما ولدت أم سُلَيم قالت لي: يا أنس انظر هذا الغلام فَلاَ يُصِيبَنَّ شيئًا حتى تأتي[٧/ب] به رسول الله ﷺ -وفي رواية: الأرموي: " **حَتَّى تَغْدُوَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحَنِّكُهُ**[١]، **فَغَدَوْتُ بِهِ، فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ، وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ** [٢]**حُرَيْثِيَّةٌ** [٣]، **وَهُوَ يَسِمُ** [٤] **الظَّهْرَ** [٥] **الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِ فِي الفَتْحِ** ".

هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث أبي بكر مُحَّد بن سيرين، عن أبي حمزة أنس بن مالك الأنصاري ﷺ، وثابت من رواية أبي عَوْن عبد الله بن عَوْن بن أَرْطَبان عنه أخرجه: الإمامان أبو عبدالله مُحَّد بن إسماعيل البخاري [٦] ، وأبو الحسين مسلم ابن الحجاج النيسابوري [٧] رحمهما الله في كتابيهما، عن أبي موسى مُحَّد بن المثنى بن قيس بن دينار العَنْزي الزَّمِن البصري، عن أبي عمرو مُحَّد بن إبراهيم بن أبي عدي، كما أخرجناه فوقع لنا موافقة لهما ولله الحمد والمنة.

[١٥] أخبرنا الشيخ أبو صادق الحسن بن يحيى بن صباح بن الحسين المخزومي قراءة عليه، وأنا أسمع، أنبا أبو مُحَّد عبد الله بن رفاعة السعدي قراءة عليه وأنا أسمع بمصر، أنبا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الخِلَعِي قراءة عليه، في المحرم سنة تسعين وأربعمائة، أنبا أبو مُحَّد عبد الرحمن بن عمر بن مُحَّد بن النحاس التُّجِيبي، أنبا أبو الظاهر أحمد بن مُحَّد بن عمرو المديني قراءة عليه، ثنا أبو موسى يونس بن عبد الأعلي الصَّدفي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (**نَحْنُ أحَقُّ بالشَّك من إبْراهِيم إذ قال: (رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ**

---

(١) أَيْ مَضَغه وَدَلَكَ بِهِ حَنَكَهُ. النهاية لابن الأثير (١/ ٤٥١).

(٢) ثَوْب خَزٍّ أَوْ صُوف مُعْلَم. وَقِيلَ لَا تُسَمَّى خَمِيصَة إِلَّا أَنْ تَكُونَ سَوْدَاء مُعْلَمة. النهاية لابن الأثير (٢/ ٨١).

(٣) هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ طُرُق البُخاري وَمُسْلِمٍ، قِيل: هِيَ مَنْسُوبة إِلَى حُرَيْث: رَجُل مِنْ قُضَاعة، وجاء فيها روايات أخرى قال الْقَاضِي عِيَاضٌ فِي الْمَشَارِقِ: هَذِهِ الرِّوَايَاتُ كُلُّهَا تَصْحِيفٌ إِلَّا الْجَوْنِيَّةَ فَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَنِي الْجَوْنِ قَبِيلَةٍ مِنَ الْأَزْدِ أَوْ إِلَى لَوْنِهَا مِنَ السَّوَادِ، وَإِلَّا الْحُرَيْثِيَّةَ. مشارق الأنوار للقاضي عياض (١/ ١٦٦)، فتح الباري لابن حجر (١٠/ ٢٨١).

(٤) مِنَ السِّمَةِ وَهِيَ الْعَلَامَةُ. شرح النووي على مسلم (١٤/ ٩٧).

(٥) الْمُرَادُ بِهِ الْإِبِلَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَحْمِلُ الْأَثْقَالَ عَلَى ظُهُورِهَا. شرح النووي على مسلم (١٤/ ١٠٠).

(٦) في صحيحه ٧/ ١٤٨(٥٨٢٤).

(٧) في صحيحه ٣/ ١٦٧٤(١٠٩).

تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰۖ قَالَ أَوَ لَمْ تُؤْمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِيۖ﴾ [سورة البقرة:٢٦٠]، **ويَرْحَم الله لوطًا لَقد كان يَأْوي إلى رُكن شَديد** [١]، **ولو لَبثتُ في السِّجْن طُول لبَث يُوسف لأَجَبْت الدَّاعي** [٢]).

أخرجه: أبو عبدالله مُحَّد بن يزيد بن ماجه القزويني في سننه [٣] في الفتن عن [٨/أ] حرملة بن يحيى، ويونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب كما أخرجناه فوقع لنا موافقة.

وأخرج الإمام أبو عبد الله البخاري منه [٤] : «لو لبثت في السجن لبث يوسف، ويرحم ويرحم الله لوطًا» عن سعيد بن تَلِيد المصري، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن بكر بن مُضر، عن عمرو بن الحارث، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، عن أبي هريرة فباعتبار العدد كأن شيخ شيخنا أبا مُحَّد رفاعة: سمعه من البخاري وصافحه به.

وقوله ﷺ : « نَحْنُ أحَقُّ بالشَّك من إبْراهِيم » فمعناه أنه: كأن قائلاً قال: قد شك إبراهيم حتى سأل ربه أن يريه ذلك حقيقة ليطمئن قلبه فقال عليه السلام لم يكن ذلك من إبراهيم شكًا، وإنما كان سؤالًا عن الكيفية، ولو تطرق الشك لإبراهيم لتطرق إلينا، وإبراهيم قد عرف الربوبية والوحدانية مطمئنًا بالأدلة وما تضمنته آيات سورة الأنعام من قوله: {**هَٰذَا رَبِّي**}[٥] ثم اعترف بالوحدانية قال: { **إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ٧٨ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ...**

---

(١) الرُّكْنِ الشَّدِيدِ هُوَ اللَّه، لأنَّهُ أَشَدُّ الْأَرْكَانِ، والمعنى أَنَّ لُوطًا عليه السلام لَمَّا خَافَ عَلَى أَضْيَافِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَشِيرَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنَ الظَّالِمِينَ ضَاقَ ذَرْعُهُ فَقَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قوة فى الدفع بنفسي أو آوي إِلَى عَشِيرَةٍ تَمْنَعُ لَمَنَعْتُكُمْ وَقَصْدُه إِظْهَارُ الْعُذْرِ عِنْدَ أَضْيَافِه، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَسِيَ الِالْتِجَاءَ إِلَى اللَّهِ فِي التَّأَلُّمْ. شرح النووي على مسلم (٢/ ١٨٤).

(٢) أي لَأَسْرَعت الْإِجَابَةَ فِي الْخُرُوجِ مِنَ السِّجْنِ وَلَمَا قَدَّمْتُ طَلَبَ الْبَرَاءَةِ فَوَصَفَهُ بِشِدَّةِ الصَّبْرِ حَيْثُ لَمْ يُبَادِرْ بِالْخُرُوجِ وَإِنَّمَا قَالَهُ ﷺ تَوَاضُعًا، وَقِيلَ إِنَّهُ قَالَهُ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنَ الْجَمِيعِ. فتح الباري لابن حجر (٦/ ٤١٣).

(٣) في ٢/ ١٣٣٥(٤٠٢٦)، كما أخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ١٤٧(٣٣٧٢)، ومسلم في صحيحه ١٣٣/١(٢٣٨) كلهم من طريق ابن وهب، عن يونس، به.

(٤) كذا في المخطوط: " منه" والذي في صحيح البخاري ٦/ ٧٧ (٤٦٩٤) عن سعيد بن تليد، عن عبدالرحمن، به، مثله بتمامه.

(٥) سورة الأنعام:الآيات من (٧٥ إلى ٧٩).

وَجْهِيَ... الآية[1]، فلما ثبت ذلك عنده فيمتنع أن يتطرق الشك إليه، وإنما أراد زيادة اليقين في الإحياء وأن الرؤية أقوى من الخبر، وإذا لم يتطرق الشك إلى من دون إبراهيم فأولى أن لا يتطرق الشك إليه، فإن حاله في اليقين فوق حال غيره، وإذا كان النبي ﷺلم يشك في الإحياء، انتفى الشك عن إبراهيم ضرورة؛ لأنه... [2] ولفظ الآية لا يدل على الشك إذ ليس فيها حرف يدل على ذلك بل طلب من الله تعالى أن يعرفه كيفية الإحياء، ومن طلب كيفية شيء فهو معترف به، وهذا القدر كاف في الكلام على هذا الحديث فلا حاجة إلى الزيادة فيه [3] والله أعلم.

[١٦] أخبرنا الشيخ الأمين أبو البركات الحسن بن مُحَّد بن الحسن بن هبة الله [٨/ب] ابن عبد الله بن الحسين الشافعي – رحمه الله – بقراءتي عليه بدمشق، أنبا أبو العشائر مُحَّد بن خليل بن فارس القَيْسِي قراءة عليه، وأنا أسمع بحضور عمي الحافظ أبي القاسم ابن عساكر، و قراءة ولده الحافظ أبي مُحَّد القاسم – رحمهما الله – ح وأخبرنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله ابن محفوظ بن صَصْري الرَّبعي، والقاضي أبو نصر مُحَّد بن [علي][4] بن مُحَّد الشيرازي، وأبو المُفَضَّل مُكْرم بن مُحَّد بن حمزة بن أبي الصقر، وأم الفضل كريمة ابنة عبد الوهاب بن علي القُرَشِيَّان، وأبو الحسين غالب بن عبد الخالق بن أسد الحنفي قراءة عليه، وأنا حاضر قالوا أنبا أبو يعلى حمزة بن علي بن الحسن بن الحُبوبي، زاد ابن صَصْري، وأبو القاسم الحسين بن الحسن ابن مُحَّد الأسدي، ح، وأخبرنا أبو مُحَّد الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن البغدادي، أنبا جدي أبو القاسم الحسين بن الحسن بن مُحَّد الأسدي قالوا: أنبا أبو القاسم علي بن مُحَّد بن علي بن أحمد المصيصي، أنبا أبو مُحَّد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر التميمي،

(١) سورة الأنعام: ٧٩.

(٢) كلمة لم أتبينها وفي حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٢/ ٤٩٠) قال: "لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ قَدْ أُعطِيَ رُشْدَهُ وَفُتِحَ عَلَيْهِ مَا فُتِحَ فَقَالَ تَعَالَى{ وَكَذَٰلِكَ نُرِيَ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ} [الأنعام: ٧٥] فَهُوَ كَانَ عَلَمًا فِي الْإِيقَانِ".

(٣) وللاستزادة في شرح الحديث انظر: فتح الباري لابن حجر (٦/ ٤١٢)، شرح النووي على مسلم (٢/ ١٨٣).

(٤) في المخطوط: "هبة الله" وهو خطأ، ولعله انتقال نظر، والصواب المثبت كما في ترجمته. انظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور للصريفيني (ص: ٢٢)، السلسبيل النقي لأبي الطيب المنصوري (ص: ٥٩٦).

أنبا أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَّد بن أحمد، ثنا يزيد بن مُحَّد، ثنا هشام بن إسماعيل، ثنا مُحَّد ابن شعيب، ثنا عبد الله بن العلاء بن زَبْر، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ :(**صَلَّى صَلاة فَقَرأ فيها فَلَبَس** [1] **عليه، فلَمَّا انْصرف قال لأُبَيّ** [2]: **أصَلَّيت معنا، قال: نَعم، قال: فما منعك؟!)** [3].أخرجه: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق ابن بشير بن شداد السجستاني – رحمه الله – في الصلاة من سننه، عن أبي القاسم يزيد بن مُحَّد بن عبد الصمد بن يزيد بن ذكوان الدمشقي مولى بني هاشم، كما أخرجناه فوقع لنا موافقة[4].

[١٧] أخبرنا شيخنا الإمام شيخ الإسلام أبو حفص عمر بن مُحَّد بن عبد الله بن عمويه البكري السُّهْرَوَرْدِي – رحمه الله – ونفع ببركاته قراءة عليه، وأنا أسمع بدمشق [٩/أ] يوم الخميس رابع عشر شوال سنة اثني عشرة وستمائة، أنبا أبو المعمر عبد الله بن سعد بن الحسين بن الهاطر العاقولي المعروف بخُرَيفة قراءة عليه، وأنا أسمع في يوم الخميس سلخ شعبان في سنة خمسين وخمسمائة، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون قراءة عليه وأنا أسمع، أنبا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن مُحَّد بن شاذان، أنبا أبو مُحَّد عبدالله ابن إسحاق بن إبراهيم الخراساني في منزله قراءة عليه وأنا أسمع، بقراءة عمر البصري، فإنه في يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الأولى من سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، ثنا عبدالله بن الحسن الهاشمي، ثنا إسماعيل بن أبان الغنوي، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن زُبَيْد الأَيَامِيّ: قال: كتب أبو عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل إلى عمر بن الخطاب ﷺ، أمابعد:-(فإنا عَهِدْناك وشأنُ نفسك لك مُهِم، فأصبحت وقد وُلِّيت أمر هذه الأمة أحمرها وأسودها، يجلس بين يديك الشريف

---

(١) فَلَبَس عَلَيْهِ بباء مَفْتُوحَة مُخَفّفَة، أَي خلط عَلَيْهِ أَمر صلَاته. مشارق الأنوار للقاضي عياض (١/ ٣٥٤).

(٢) يعني: ابن كعب – ﷺ –كما في مصادر شرح الحديث.

(٣) أراد به ما منعك أن تفتح عليَّ إذ رأيتني قد لبس عليّ. معالم السنن للخطابي (ص: ٢١٦).

(٤) أخرجه: أبو داود في سننه ١/ ٢٣٩(٩٠٧)، وابن حبان في صحيحه ٦/ ١٣(٢٢٤٢)، والطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٣١٣(١٣٢١٦)، وفي مسند الشاميين ١/ ٤٣٧(٧٧١)، وتمام في فوائده ١/ ٩٥(٢١٦)، و البيهقي في السنن الكبرى ٣/ ٣٠٠(٥٧٨٣)، وفي معرفة السنن والآثار ٤/ ٣٦٦(٦٤٨٤)، والبغوي في شرح السنة (٣/ ١٦٠)، وابن البخاري في مشيختة ١/ ٦٨١(٢٩٣)، والعلائي في إثارة الفوائد ٢/ ٥٤٥ (٢٣٢) جميعهم من طريق عبد الله بن العلاء بن زَبْر، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر، به، والحديث إسناده صحيح، وقد صححه ابن حبان كما تقدم، والألباني في صحيح سنن أبي داود (٩٠٧).

والوضيع والصديق والعدو، ولكلٍ حِصَّته من العدل فانظر كيف أنت عند ذلك يا عمر، وإنا نُحَذِّرك ما حذرت الأمم قبلك، ونُحَذرك يوماً تعنو فيه الوجوه، وتَجِلُّ فيه القلوب وتنقطع فيه الحجج، لعزة ملكٍ قاهر، وهم له داخرون ينتظرون قضاءه ويخشون عذابه، وإنه كان يُذكر لنا أنه سيأتي على الناس زمان يكون إخوان العلانية فيه أعداء السريرة [(١)]، وإنا نعوذ بالله عز وجل أن ينزل كتابنا منك سوى المنزل الذي نزل من قلوبنا، وإنما كتبنا بالذي كتبنا به إليك نصيحة لك والسلام، فكتب إليهما عمر: أما بعد فإنه أتاني كتابكما فكتبتما إلي أنكما عهدتماني وشأن نفسي إلي مهم وما يدريكما؟ وكتبتما إلي أني وُلِّيت أمر هذه الأمة أحمرها وأسودها يجلس بين يدي الشريف والوضيع والصديق والعدو ولكلٍ [٩/ب] حصته من العدل، وأنه لا حول ولا قوة عند عمر بذلك إلا بالله عز وجل، وكتبتما تُحَذِّراني ما حذّرت الأمم من قبلي، وإنما هو اختلاف الليل والنهار، وآجال الناس يُبليان كل جديد ويقربان كل بعيد، ويأتيان بكل موعود، حتى يصير الناس أعمالهم إلى الجنة وإلى النار، فيجزي الله كل نفس ما كسبت إن الله سريع الحساب، وكتبتما أنه كان يذكر لكما أنه سيأتي على الناس زمان يكون إخوان العلانية أعداء السريرة، ولستم أولئك وليس هذا زمان ذلك، إنما ذلك إذا ظهرت الرغبة والرهبة فكان رغبة الناس بعضهم إلى بعض في إصلاح دنياهم وكان رهبة الناس بعضهم من بعض في إصلاح دنياهم، وكتبتما تعيذاني بالله أن ينزل كتابكما مني سوى المنزل الذي نزل من قلوبكما، وإنما كتبتما إلي نصيحة وإني قد صدقتكما فتعاهداني منكما بكتاب فإنه لا غِنى بي عنكما والسلام) [(٢)].

---

(١) أخرجه: أحمد في مسنده ٣٦/ ٣٧٨(٢٢٠٥٥) من طريق أَبِي بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْغَسَّانِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عن مُعَاذٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: " يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ إِخْوَانُ الْعَلَانِيَةِ أَعْدَاءُ السَّرِيرَةِ ". فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: " ذَلِكَ بِرَغْبَةِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ، وَرَهْبَةِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ "، وإسناده ضعيف، لضعف أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم، وحبيب بن عُبيدلم يدرك معاذاً.انظر: تهذيب الكمال للمزي (٥/ ٣٨٥)، (٣٣/ ١٠٨).

(٢) ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة (٢/ ٣٩٦) عن زبيد الأيامي، وأخرج هذا الأثر ابن أبي شيبة في المصنف ٩٤/٧(٣٤٤٥١) عن مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ،ومن طريقه: الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٣٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ نُعَيْمَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ صَحِيفَةً، فَإِذَا فِيهَا: مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ...الأثر.

[١٨] أخبرنا الإمام أبو مُحَمَّد عبد اللطيف بن يوسف بن مُحَمَّد النحوي البغدادي قراءة عليه وأنا أسمع بحلب، أنبا الشيخ أبو الفتح مُحَمَّد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان البغدادي قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد، في المحرم سنة أربع وستين وخمسمائة، أنبا الحافظ أبو عبد الله مُحَمَّد ابن أبي نصر بن عبد الله الحميدي قراءة عليه وأنا أسمع في صفر سنة خمس وثمانين وأربعمائة، قال: سمعت الشيخ أبا الحسن علي بن بقاء بن مُحَمَّد الوراق يقول: سمعت أبا مُحَمَّد عبد الغني ابن سعيد الحافظ يقول:(رجلان جليلان لزمهما لقبان قبيحان: معاوية بن عبد الكريم الضالّ، وإنما ضَلَّ في طريق مكة، وعبد الله بن مُحَمَّد الضعيف، إنما كان ضعيفًا في جسمه لا في حديثه) [(١)].

[١٩] وأخبرنا أبو مُحَمَّد عبد اللطيف بن أبي الفراء الموصلي قراءة عليه وأنا أسمع، أنبا مُحَمَّد عبد الباقي الحاجب أنبا أبو عبد الله بن فتوح الأزدي، [١٠/أ] أخبرنا الشيخ أبو البركات الحسين ابن إبراهيم بن الفرات، أخبرنا أبو مُحَمَّد عبد الغني بن سعيد قال سمعت الحسن بن علي حركات الصوفي العلوي يقول:(سألت بعض الصوفية عن استماع الغناء؟ فقال: هو مثل ماء زمزم لما شرب له) [(٢)(٣)] .

[٢٠] أخبرنا أبو مُحَمَّد عبد اللطيف أيضًا، حدثنا أبو الفتح بن عبد الباقي، أنبا عبدالله الحميدي، قال: أنشد لي الوزير أبو مُحَمَّد علي بن أحمد بن سعيد لنفسه:

سَلامٌ عَلَى أَهْلِ التَّلاقِي مُرَدَّدٌ		وَلا لَقِيَ التَّفْرِيقُ أَهْلاً وَلا سَهْلاً

وَيَا بَيْنُ بِنْ عَنَّا ذَمِيمًا مُبْعَدًا		وَيَا دَهْرُ قَرِّبْ كَالَّذِي يَعْهَدُ الْوَصْلا

أَقُولُ وَقَدْ هَمَّ الْفُؤَادُ بِرَحْلِهِ		وَلَكِنْ رجَاءُ الْقُرْبِ قَالَ لَهُ مَهْلا

وإسناد هذا الأثر صحيح، وإن كان مروان مدلس من الثالثة كما في طبقات المدلسين لابن حجر (٤٥)، إلا أنه صرح بالسماع في رواية الطبراني.

(١) فوائد عبد الغني بن سعيد الأزدي (٣٠).

(٢) فوائد عبد الغني بن سعيد الأزدي (٥٠).

(٣) قال ابن حجر في الفتح (٢/ ٤٤٢): "وَاسْتَدَلَّ جَمَاعَةٌ مِنَ الصُّوفِيَّةِ بِحَدِيثِ الْبَابِ[يعني: ما أخرجه البخاري في صحيحه ٢/ ١٧(٩٥٢) من حديث عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الأَنْصَارِ تُغَنِّيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتِ الأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ، قَالَتْ: وَلَيْسَتَا بِمُغَنِّيَتَيْنِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺوَذَلِكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَهَذَا عِيدُنَا»] عَلَى إِبَاحَةِ الْغِنَاءِ وَسَمَاعِهِ بِآلَةٍ وَبِغَيْرِ آلَةٍ وَيَكْفِي فِي رَدِّ ذَلِكَ تَصْرِيحُ عَائِشَةَ فِي الْحَدِيثِ بِقَوْلِهَا وَلَيْسَتَا بِمُغَنِّيَتَيْنِ فَنَفَتْ عَنْهُمَا مِنْ طَرِيقِ الْمَعْنَى مَا أَثْبَتَهُ لَهُمَا بِاللَّفْظِ...".

لَعَلَّ الَّذِي يُدْنِي وَيُبْعِدُ وَالَّذِي قَضَى بِفِرَاقِ الشَّمْلِ أَنْ يَجْمَعَ الشَّمْلا [1].

[٢١]... [2] الشريف الفقيه رئيس الأصحاب افتخار الدين أبو هاشم عبدالمطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي الحلبي – رحمه الله – من مدينة حلب، يخبرني أن الحافظ المؤرخ تاج الإسلام أبا سعد عبد الكريم بن مُحَمَّد بن منصور السمعاني – رحمه الله – أخبرنا ببَلْخ [3] في شهور سنة ست وستين وخمسمائة، أنشدنا عبد الرحمن بن الحسن الشعري، أنشدنا أسعد ابن مسعود النيسابوري العتبي إملاءً، أنشدنا أحد فضلاء خراسان أبو علي الحسن بن أبي الطيب الباخرزي لنفسه:

تجنّبت الأباعد والأداني لِكَثْرَة مَا يعاودني أذاهم

إذا خشن المقّر لَدَى أناسٍ فقد حسن المفرّ إِلَى سواهُم [4].

[٢٢] أخبرنا الشيخ الأمين أبو العباس أحمد بن الفقيه أبي العلا نجم بن عبد الوهاب ابن عبدالواحد بن الحنبلي الأنصاري بدمشق، أنشدنا الأمير حجة العرب أبو الفوارس [١٠/ب] سعد بن مُحَمَّد بن سعد بن الصيفي التميمي المعروف بالحَيْص بَيْص [5] لنفسه – أربع وستين وخمسمائة – ببغداد ما كتب بمعالي الوزير بن هبيرة [6]:

يا باذلَ المال في عدلٍ وفي سَعَةٍ ومُطعمَ الزّادِ في صُبحٍ وفي غَسَقِ

وحاشِرَ النّاسِ أغنتهمْ فَواضِلُهُ إلى مَزيدٍ من النَّعماءِ مندفقِ

في كلّ بيتٍ خِوانٌ [7] من مكارمه يميرُهُمْ [1] وَهْوَ يدعوهم إلى الطَّبَقِ

---

(١) أخبار وأشعار لأبي عبد الله الحميدي (٣٨٥)، التذكرة للحميدي (٣٨٥).

(٢) كلمة لم أتبينها في المخطوط.

(٣) بلْخ: مدينة مشهورة بخراسان. معجم البلدان لياقوت الحموي (١/ ٤٧٩).

(٤) الوافي بالوفيات للصفدي (٨/ ١٥).

(٥) ومعناها الشدة والاختلاط، يُقال إنه رَأَى النَّاس فِي شدة وحركة فَقَالَ: «ما للناس فِي حيص بيص؟» فلقب بذلك. تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٥/ ١٩٠)

(٦) كتب ذلك في الوزير ابن هبيرة، في الأيام المستنجدية، وقد دعاه إلى خوانه، فكتب يستعفي من الحضور. خريدة القصر وجريدة العصر لعماد الدين الأصفهاني (٢٨٤).

(٧) الخِوَان هُوَ مَا يُوضَعُ عَلَيْهِ الطَّعام عِنْدَ الْأَكْلِ. النهاية لابن الأثير (٢/ ٨٩).

فاض النَّوالُ، فلولا خوفُ مـــفعمةٍ من بأسِ عدلِك نادى النّاسُ بالـــغرقِ

فكلُّ أرضٍ بها صَوْبٌ [٢] وساكبـــةٌ حتّى الوغى [٣] من نَجيعِ [٤] الخيلِ والعَرَقِ

صُنْ مَنْكِبِي عن زِحامٍ إن غَضِبتُ له تمكّن الطّعنُ من عقلي ومن خُـــلُقي

وإنْ رَضيتُ به فالذُّلُّ منقـــصةٌ وكم تكـلّفتُهُ حملاً فـــلـــم أطِـقِ

أنا المريضُ بأحداثي وسَـــوْرَتِها وليس غيرَ إبـــائي حـــافظٌ رَمَقي [٥]

فَهَبْهُ لي كعـــطاياك التّي كَثُرَتْ فالجود بالعزّ فوق الجـــودِ بالـــورقِ

إنّ اصفرارَ مِجَنِّ[٦] الشّمسِ عن حَزَنٍ على علاها لمرمـــاها إلى الأُفُـــقِ

وإنْ تـــوهّـــم قومٌ أنّـه حُمُـقٌ فطـــالما اشتبهَ التّوقيرُ بالحُـــمقِ [٧].

[٢٣] أنشدنا الشيخ الأمين أبي العلاء أحمد بن شاكر بن عبد الله بن مُحَّد بن عبد الله ابن سليمان التنوخي المعرّي بدمشق، أنشدنا والدي القاضي أبو البشر شاكر، أنشدنا جدي القاضي أبو المجد مُحَّد عبد الله، أنشدنا عم أبي الشيخ أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي، قال أنشدني أخي أبو الهيثم عبد الواحد بن عبد الله بن سليمان التنوخي – رحمه الله – وقد مر بسِيَّاث [٨] قرية من قرى المعرَّة لنفسه [٩]:

مررت برَبْع [١٠] في سِيّاث فراعني به زَجْـل [١] تحت المعـــاول [٢]

---

(١) مَارَ أَهْلَهُ يَميرُهُم مَيْراً: إذا حَمَلَ إليهم الميرَةَ، وهي الطعام. غريب الحديث للخطابي (٣/ ١٣٩).

(٢) الصَّوْبُ: المطَرُ. تهذيب اللغة للأزهري (١٢/ ١٧٧).

(٣) الحرب لكثرة الأصوات بها. تهذيب اللغة للأزهري (٨/ ١٨٩)

(٤) النَّجِيعُ: الدَّمُ الخالِصُ. لسان العرب لابن منظور (١/ ٤٧٠).

(٥) الرمق: بَقِيَّةُ الرُّوحِ وَآخِرُ النَّفس. النهاية لابن الأثير (٢/ ٢٦٤).

(٦) المجن: الترس، سمي بذلك، لأنه يجن صاحبه أي: يستره. إيضاح شواهد الإيضاح لأبي علي القيسي (١/ ٤٤٩).

(٧) خريدة القصر وجريدة العصر لعماد الدين الأصفهاني (٢٨٤-٢٨٥).

(٨) تقع في سورية، والمعرّة اليوم محدثة. معجم البلدان لياقوت الحموي (٣/ ٢٩٢).

(٩) أنشد ذلك عندما وجد في قرية سياث رجلاً يهدم أبنية بها ويستخرج منها حجارة فكتب على حائط من حيطانها بمعول. التذكرة الحمدونية (٥/ ٣٩١)، بغية الطلب فى تاريخ حلب (٩/ ٤٠٢٥).

(١٠) الرَّبْعُ: الدار . الصحاح للجوهري (٣/ ١٢١١).

تناولها عبل [٣] الذِّراع كأنما جنى الدهر فيما بينهم حرب وائل [٤]

أتتلفـها؟ شُلَّت يمينـك! خلها لمعـتبرٍ أو زائـــرٍ أو مـسائل

منازل قـوم حدثتنا حديثهم فلم أر أحلى من حديث المنازل

[٢٤] أنشدنا الإمام العلامة ضِيَاء الدّين أَبُو مُحَمَّد عبد الخالق بن الأنجب بن المعمر النَّشْتِبْرِيّ المارديني – رحمه الله – بدمشق في السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وستمائة ، قال أَنْشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَّد اللغوي لنفسه [٥]:

يَا مَنْ يَظُنُّ بِأَنَّ الزَّمَـــان يَدُومُ عَلَى حالةٍ وَاحِدَه [١١/أ]

وَأَنَّ الْمَقَادِيرَ عَنْ أَمْـرِهِ تَقُومُ وَعَنْ أَمْرِهِ قَاعِــدَه

فَرُبَّتَ رِيحِ سَرَتْ زَعْزَعًا عَشِيًّا وَفِي سحرةٍ رَاكِدَه

[٢٥] أنشدنا الشيخ الزاهد نجم الدين أبو البقا ثابت بن تاوان بن أحمد بن تاوان التفليسي الصوفي، لنفسه بدمشق:

لك من دنياك مأكول وملبوس فلماذا لذوي الهوان... [٦] تتمسكن

[٢٦] أنشدنا الشيخ الأديب أبو التمام أسعد بن عبد الرحمن بن الخضر بن هبة الله بن حبيش التنوخي الشروطي لنفسه – في شوال سنة ثلاث وعشرين وستمائة – بدمشق حفظها الله تعالى:

أتُرى الأحِبَّة عاقـهم مـرض أمْ هَل لهـم في غِيرنا عِـــوض

---

(١) الزجْلُ: الرمي بالشيء.مجمل اللغة لابن فارس (٤٤٨).

(٢) المعول :الفأس الْعَظِيمَة لَهَا رَأس وَاحِد دَقِيق تكسر بِهِ الْحِجَارَة، وجمع معاول. المخصص لابن سيده (٣/ ٦٢).

(٣) العبل: الضخم. النهاية لابن الأثير (٣/ ١٧٤).

(٤) حرب وائل بين بكر وتغلب، مكثت (٤٠) سنة، ولعظمته تُضرب به الأمثال. نشوة الطرب لابن سعيد (٦٤٠).

(٥) تاريخ دنيسر لأبي حفص اللمش(٩٥).

(٦) كلمة في المخطوط لم أتبينها.

وعَدُوا الزّيارة مَغرمـــــاً بهم لكن حديثُ الزُّور يَنْبَغِـــــض

إنْ أعْرضوا فَهُـــم أحِبَّتنا أو عَرضُوا ما عنهم عِـــوَض

و إن هُم هَجروا بلا سَبب فمنْ ذا على الأحْباب يَعْترض

يا لائِمي في حُبِّهم سَفـهاً هُم جَوهر وسِواهم عَـــرَض

قدْ خانَني الصَّبرُ الجَـميل فَهل من مُقْرضٍ صبراً فَأقْـترض

كتب هذه الأبيات عن شيخنا هذا: الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي نزيل حلب – رحمه الله – وخرجها في معجمه [١].

[٢٧] أنشدنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله بن المقري بدمشق أنشدني الإمام أبو طاهر بن أبي أحمد الأصبهاني، أنشدنا أبو مُحَمَّد جعفر بن أحمد بن حسين السراج اللغوي ببغداد لنفسه يمدح أصحاب الحديث:

للهِ دَرُّ عِصَـــــــــــابةٍ يَسْعَونَ في طَلَبِ الفَوَائدْ

يُدْعَونَ أَصْحَابَ الحَدِيثِ بِهم تجَمّلــــتِ المشَاهِدْ

طَوْرًا تَراهُمْ بِالصَّـــــعِيدِ وَتــارةً في ثَـــغْر آمِدْ

يتّبعُونَ مِنَ العُـــــــلُومِ بِكلِّ أَرضٍ كُلَّ شَــارِدْ

وَهُمُ النُّجُومُ المُقْتَـــدَى بِهم إلى سُبُلِ المقَاصِـدْ [٢]

آخر الجزء والحمد لله رب العالمين.

---

(١) لم أقف على معجمه ولا على من أوردها فيما بين يدي من المصادر.

(٢) أوردها أبو القاسم المهرواني في الفوائد المنتخبة (١/ ١٤١).

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث أحمد الله – سبحانه وتعالى – على مامن به علي من إتمامه، وقد ظهر لي من خلال هذا البحث النتائج التالية:

١– أن أبا حامد الصابوني إمام حافظ متفق على إمامته وتوثيقه، ولم يصلنا من مصنفاته إلا كتابين فقط، وهما :تكملة إكمال الإكمال ، وهذا هو الآخر.

٢– حوى جزئه عدداً من الأحاديث والآثار والأشعار، ذكرها كلها بأسانيد لنفسه، وكثيراً منها مروية بأسانيد عالية مما يزيد في قيمة الكتاب.

٣– احتوى هذا الجزء على ١٦ حديثاً، منها ١٢ حديثاً وافق فيها أبو حامد الصابوني: أحد أصحاب الكتب الستة موافقة عالية، وثلاثة منها أخرجها من طريق أحد أصحاب الكتب الستة بأسانيد عالية.

٤– سمع أبو حامد الصابوني بعض الكتب الستة مثل صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وجامع الترمذي.

٥– وردت عدة سماعات لهذا الجزء.

٦– حوى هذا الجزء على أبيات من الشعر مخرجة من معاجم مفقودة، ولم أقف عليها عند غيره، مما يزيد الكتاب قيمة.

٧– أحاديث هذا الجزء صحيحة سوى الحديث رقم (٦) فإنه ضعيف.

وأما التوصيات، فلعل من أهمها: أن يعرّف طالب العلم بالأجزاء الحديثية، وأهميتها ليلتفت إليها، لما فيها من فوائد متعددة يعرفها أهل التخصص، وذلك بضبطها وتحقيقها لإخراجها الإخراج اللائق بها، فهناك من الأجزاء التي لم تخرج، أو خرجت بصورة لاتليق.

وما كان في هذا البحث من صواب فمن الله، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله، وأسأله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، وأن ينفع به كاتبه والناظر فيه إنه سميع قريب، وصلى الله وسلم على نبينا مُحَّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

١- الإتباع، أبو الطيب اللغوي، عبدالواحد بن علي الحلبي، تحقيق: عز الدين التنوخي، (د.ط)، دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٣٨٠ هـ .

٢- إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة، العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل، المحقق : مرزق بن هياس الزهراني، ط١، (د.م)، مكتبة العلوم والحكم، ١٤٢٥هـ.

٣- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، أبو حاتم، مُحَمَّد بن حبان التميمي، ترتيب: الأمير علاء الدين ، حققه: شعيب الأرنؤوط، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ.

٤- أخبار وأشعار لأبي عبدالله الحميدي عن شيوخه، الحَمِيدي، أبو عبدالله مُحَمَّد بن أبي نصر، تحقيق: خلاف محمود، ط١، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٢٣ هـ .

٥- الأدب المفرد، البخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبدالله، المحقق: مُحَمَّد فؤاد عبدالباقي، ط٣، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٩هـ .

٦- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، سبط ابن العجمي، برهان الدين، أبو الوفا إبراهيم بن مُحَمَّد بن خليل الطرابلسي، المحقق: علاء الدين علي رضا، ط١، القاهرة، دار الحديث، ١٩٨٨م.

٧- إكمال الإكمال، ابن نقطة، مُحَمَّد بن عبدالغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، المحقق: د. عبدالقيوم عبدريب النبي، ط١، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤١٠ هـ.

٨- الأنساب، السمعاني، عبدالكريم بن مُحَمَّد بن منصور التميمي، المحقق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي وغيره، ط١، حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢هـ.

٩- إيضاح شواهد الإيضاح، القيسي، أبو علي الحسن بن عبدالله، دراسة وتحقيق: الدكتور مُحَمَّد بن حمود الدعجاني، ط١، بيروت - لبنان، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٨ هـ.

١٠-البداية والنهاية، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المحقق: علي شيري، ط١، (د.م)، دار إحياء التراث العربي،١٤٠٨هـ.

١١-البعث والنشور للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي، تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر، ط١، بيروت، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، ١٤٠٦هـ.

١٢-بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين، المحقق: د. سهيل زكار، (د.ط)، (د.م)، دار الفكر، (د.ت).
١٣-تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، الذهبي، شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز، المحقق:الدكتور بشار عوّاد، ط١، (د.م)،دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.
١٤-تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ.
١٥-تاريخ دنيسر، ابن اللمش، الطبيب أبو حفص عمر بن الخضر، المحقق: إبراهيم صالح، ط١، (د.م)، دار البشائر، ١٤١٣ هـ.
١٦-تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل بن المغيرة، إعداد: دكتور/ مُحَمَّد بن عبدالكريم، ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٠ هـ .
١٧-تذكرة الحفاظ، الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، ط١، لبنان، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٩هـ.
١٨-التذكرة الحمدونية، أبو المعالي، مُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد بن علي بن حمدون، بهاء الدين البغدادي، ط١، بيروت، دار صادر، ١٤١٧ هـ.
١٩-التذكرة للحميدي، مُحَمَّد بن فتوح بن عبدالله بن الأزدي أبو عبدالله بن أبي نصر، المحقق: خلاف محمود عبدالسميع، ط١، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ.
٢٠-التذهيب في أدلة متن الغاية والتقريب المشهور بـ متن أبي شجاع في الفقه الشافعي، مصطفى ديب البغا الميداني الدمشقي، ط١، دمشق - بيروت، دار ابن كثير، ١٤٠٩هـ.
٢١-تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي ابن مُحَمَّد بن حجر، المحقق:د.عاصم بن عبدالله، ط١، عمان، مكتبة المنار، ١٤٠٣هـ.
٢٢-التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة، مُحَمَّد بن عبدالغني بن أبي بكر بن شجاع، المحقق: كمال يوسف الحوت، ط١، (د.م)، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ.
٢٣-تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، المحقق: د. بشار عواد معروف، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ.

٢٤-تهذيب اللغة، الأزهري، مُحَمَّد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، المحقق: مُحَمَّد عوض مرعب، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م.

٢٥-التهذيب في اختصار المدونة، ابن البراذعي، خلف بن أبي القاسم، تحقيق: مُحَمَّد الأمين، ط١، دبي، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ١٤٢٣ هـ.

٢٦-الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، عبدالرحمن بن مُحَمَّد الرازي، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١هـ.

٢٧-حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، نور الدين السندي، مُحَمَّد بن عبدالهادي التتوي، (د.ط)، بيروت، دار الجيل ، (د.ت).

٢٨-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق، (د.ط)، بجوار محافظة مصر، السعادة، ١٣٩٤هـ.

٢٩- خريدة القصر وجريدة العصر، عماد الدين الأصبهاني، مُحَمَّد بن مُحَمَّد صفي الدين، تحقيق: مُحَمَّد بهجة الأثري، (د.ط)، العراق، مطبعة المجمع العلمي، ١٣٧٥هـ.

٣٠-الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر ، المحقق: مُحَمَّد عبدالمعيد، ط٢، الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢هـ.

٣١-ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، الفاسي، مُحَمَّد بن أحمد بن علي، تقي الدين، المحقق: كمال يوسف الحوت، ط١، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ.

٣٢-ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب، زين الدين عبدالرحمن بن أحمد البغدادي، المحقق: عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، ط١، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤٢٥هـ.

٣٣-الرَّوضُ البَّسَام بتَرتيْبِ وَتَخْريج فَوَائِدِ تَمَّام، الفهيد الدوسري، أبو سليمان جاسم بن سليمان حمد ، ط١، بيروت – لبنان، دَارُ البَشَائِرِ الإسْلَاميَّة، ١٤٠٨هـ.

٣٤-الروض الداني (المعجم الصغير)، الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، المحقق: مُحَمَّد شكور محمود الحاج، ط١، بيروت ، عمان، المكتب الإسلامي، دار عمار، ١٤٠٥هـ.

٣٥-الرياض النضرة في مناقب العشرة، محب الدين الطبري، أبو العباس، أحمد بن عبدالله بن مُحَمَّد، محب الدين الطبري، ط٢، (د.م)، دار الكتب العلمية (د.ت).

٣٦-زيادات القطيعي على مسند الإمام أحمد دراسة وتخريجا، اللحيدان، دخيل بن صالح، (د.ط)، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، ١٤٢٢هـ.
٣٧-السَّلسَبِيلُ النَّقِي في تَرَاجِمِ شيُوخ البَيهَقِيّ، المنصوري، أبو الطيب نايف بن صلاح، قَدَّمَ لَهُ: الأستَاذ الدكتور أحمَد معبد عبدالكَرِيم، والشيخ أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السُّليماني، ط١، الرياض، دَارُ العَاصِمَة، ١٤٣٢هـ .
٣٨-السنة، أبو بكر بن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، المحقق: مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، ط١، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ.
٣٩-سنن ابن ماجه، أبو عبدالله مُحَمَّد بن يزيد القزويني، تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبدالباقي، (د.ط)، فيصل عيسى البابي الحلبي، دار إحياء الكتب العربية (د.ت).
٤٠-سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السِّجِسْتاني، المحقق: مُحَمَّد محيي الدين عبدالحميد، (د.ط)، صيدا – بيروت، المكتبة العصرية، (د.ت).
٤١-سنن الترمذي، مُحَمَّد بن عيسى بن سَوْرة، الترمذي، أبو عيسى، تحقيق وتعليق: أحمد مُحَمَّد شاكر، ومُحَمَّد فؤاد عبدالباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، ط٢، مصر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥هـ.
٤٢-السنن الكبرى، النسائي، أحمد بن شعيب، حققه: حسن عبدالمنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبدالله التركي، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.
٤٣-سير أعلام النبلاء، الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (د.ط)، القاهرة، دار الحديث، ١٤٢٧هـ.
٤٤-شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، عبدالحي بن أحمد، أبو الفلاح، حققه: محمود الأرناؤوط،وعبدالقادر الأرناؤوط، ط١، دمشق ، دار ابن كثير، ١٤٠٦ هـ.
٤٥-شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي)، العراقي، أبو الفضل زين الدين عبدالرحيم، المحقق: عبداللطيف الهميم، ط١، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٢٣ هـ.
٤٦-شرح الترمذي، ابن سيد الناس، مُحَمَّد بن مُحَمَّد، اليعمري، تحقيق: أبو جابر الأنصاري، ط١، الرياض–المملكة العربية السعودية، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ١٤٢٨ هـ .

٤٧-شرح السنة، البغوي، أبو مُحَمَّد الحسين بن مسعود بن الفراء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مُحَمَّد زهير الشاويش، (د.ط)، دمشق، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ .

٤٨-الشريعة، الآجري، أبو بكر مُحَمَّد بن الحسين بن عبدالله الآجُرِّيُّ، المحقق: الدكتور عبدالله ابن عمر بن سليمان الدميجي، ط٢، الرياض/السعودية، دار الوطن، ١٤٢٠ هـ.

٤٩-شعب الإيمان، البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، حققه: الدكتور عبدالعلي حامد، تحقيق: مختار أحمد الندوي، ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٣ هـ.

٥٠-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، الطبعة: الرابعة، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ .

٥١-صحيح البخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل أبو عبدالله، المحقق: مُحَمَّد زهير بن ناصر، ط١، بيروت، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

٥٢-صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، (د.ط) بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ت).

٥٣-صحيح سنن الترمذي، الألباني، مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، ط٢، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٢٢هـ.

٥٤-صحيح سنن أبي داود، الألباني، مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، ط٢، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٢١هـ.

٥٥-صفة الجنة لابن أبي الدنيا، أبو بكر عبدالله بن مُحَمَّد بن عبيد، تحقيق: عمرو عبدالمنعم سليم، (د.ط)، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، (د.ت).

٥٦-صفة الجنة، الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصبهاني، المحقق: علي رضا عبدالله، (د.ط)، دمشق، دار المأمون للتراث (د.ت).

٥٧-الصمت وآداب اللسان، ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبدالله بن مُحَمَّد المعروف بابن أبي الدنيا، المحقق: أبو إسحاق الحويني، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤١٠هـ.

٥٨-طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، تاج الدين عبدالوهاب، المحقق: د. محمود مُحَمَّد الطناحي د. عبدالفتاح مُحَمَّد الحلو، ط٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ.

٥٩-طبقات المدلسين، ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، ط١، عمّان، مكتبة المنار ، ١٤٠٣ هـ.
٦٠-العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ط١، الرياض، دار طيبة، ١٤٠٥هـ.
٦١-عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، أبو مُحَّد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بدر الدين العينى، (د.ط)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ت).
٦٢-عمل اليوم والليلة، النسائي، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، المحقق: د. فاروق حمادة، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ.
٦٣-غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، شمس الدين مُحَّد بن يوسف،ط١، (د.م)، مكتبة ابن تيمية، (د.ت).
٦٤-غريب الحديث، الخطابي، أبو سليمان حمد بن مُحَّد ، المحقق: عبدالكريم إبراهيم الغرباوي، (د.ط)، دمشق، دار الفكر، ١٤٠٢هـ.
٦٥-فتح الباري شرح صحيح البخاري، العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، تحقيق: محب الدين الخطيب، (د.ط)، بيروت، دار المعرفة، ١٣٧٩هـ.
٦٦-فوائد حديث الحافظ عبدالغني بن سعيد الأزدي عن شيوخه، الأزدي، أبو مُحَّد عبدالغني ابن سعيد، المحقق: رياض حسين الطائي، ط١، الرياض، دار المغني، ١٤٢٥هـ.
٦٧-الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب ، الهمذاني، أبو القاسم يوسف بن مُحَّد المهرواني، تخريج: أبي بكر أحمد الخطيب البغداديّ، تحقيق: د. سعود الجربوعي، ط١، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، عمادة البحث العلمي، رقم الإصدار (٤١)، ١٤٢٢هـ.
٦٨-الكامل في ضعفاء الرجال، الجرجاني، أبو أحمد بن عدي، تحقيق: عادل عبدالموجود-علي معوض، عبدالفتاح أبو سنة، ط١، بيروت، الكتب العلمية، ١٤١٨هـ.
٦٩-لسان العرب، ابن منظور، مُحَّد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، ط٣، بيروت، دار صادر، ١٤١٤هـ.
٧٠-المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي،

تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، ط٢، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦هـ.
٧١-مجمع الآداب في معجم الألقاب، ابن الفوطي، عبدالرزاق بن أحمد، المحقق: مُحَّد الكاظم، ط١، إيران، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٤١٦هـ.
٧٢-مجمل اللغة لابن فارس، ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، دراسة وتحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان، الطبعة الثانية، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ.
٧٣-المخصص، ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المحقق: خليل إبراهم جفال، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ.
٧٤-مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، صفي الدين، عبدالمؤمن بن عبدالحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، ط١، بيروت، دار الجيل، ١٤١٢ هـ .
٧٥-مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، شهاب الدين، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين، ط١، أبوظبي، المجمع الثقافي، ١٤٢٣ هـ.
٧٦-مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة الإسفراييني، تحقيق: أيمن الدمشقي، ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٤١٩هـ.
٧٧-المستخرج على المستدرك للحاكم، الحاكم، زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي، المحقق: مُحَّد عبدالمنعم رشاد، ط١، القاهرة، مكتبة السنة، ١٤١٠هـ.
٧٨-مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى، المحقق: الدكتور مُحَّد بن عبدالمحسن التركي، ط١، مصر، دار هجر، ١٤١٩ هـ.
٧٩-مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن مُحَّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق: أحمد مُحَّد شاكر، ط١، القاهرة، دار الحديث، ١٤١٦ هـ .
٨٠-مسند البزار، البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبدالخالق، ط١، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٨م.
٨١-مسند الدارمي، الدارمي، أبو مُحَّد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، ط١، المملكة العربية السعودية، دار المغني للنشر والتوزيع، ١٤١٢هـ.
٨٢-مسند الشاميين، الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، المحقق:

حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ .
٨٣-مشارق الأنوار على صحاح الآثار، أبو الفضل، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، (د.ط)، (د.م)، المكتبة العتيقة ودار التراث، (د.ت).
٨٤-مشيخة ابن البخاري، أحمد بن مُحَّد بن عبدالله، جمال الدين ابن الظاهري، الحنفي، المحقق: د. عوض عتقي سعد الحازمي، ط١، مكة، دار عالم الفؤاد، ١٤١٩ هـ.
٨٥-المصنف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة، أبو بكر عبدالله بن مُحَّد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، المحقق: كمال الحوت، ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ.
٨٦-المطَالبُ العَاليَةُ بِزَوَائِدِ المسَانيد الثّمَانِيَةِ، العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، المحقق: مجموعة من الباحثين في ١٧ رسالة جامعية، تنسيق: د. سعد عبدالعزيز الشَّثري، ط١، (د.م)، دار العاصمة للنشر والتوزيع - دار الغيث للنشر والتوزيع، ١٤١٩ هـ.
٨٧-معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، الخطابي، أبو سليمان حمد بن مُحَّد بن إبراهيم ابن الخطاب البستي ، ط١، حلب، المطبعة العلمية، ١٣٥١ هـ .
٨٨-المعجم الأوسط، الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، المحقق: طارق بن عوض الله بن مُحَّد ، عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، (د.ط)، القاهرة، دار الحرمين، (د.ت).
٨٩-معجم البلدان، الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي، ط٢، بيروت، دار صادر، ١٩٩٥ م.
٩٠-معجم الشيوخ الكبير للذهبي، شمس الدين أبو عبدالله مُحَّد بن أحمد، المحقق: الدكتور مُحَّد الحبيب الهيلة، ط١، الطائف، مكتبة الصديق، ١٤٠٨هـ.
٩١-المعجم الكبير، الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ط٢، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، (د.ت).
٩٢-المعجم المختص بالمحدثين، الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله مُحَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تحقيق: د. مُحَّد الحبيب الهيلة، ط١، الطائف، مكتبة الصديق، ١٤٠٨هـ.
٩٣-المعجم الوسيط، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبدالقادر / مُحَّد النجار)، (د.ط)، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، (د.ت).

٩٤-معرفة السنن والآثار، البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، المحقق: عبدالمعطي قلعجي، ط١، القاهرة، دار الوفاء، ١٤١٢هـ.

٩٥-المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، الصريفيني، تَقِيُّ الدِّيْنِ، أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ العِرَاقِيُّ، المحقق: خالد حيدر، (د.ط)، (د.م)،دار الفكر ، ١٤١٤هـ.

٩٦-المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، ط٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي،١٣٩٢هـ.

٩٧-المؤتلف والمختلف لابن القيسراني، ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي الشيباني، المحقق: كمال الحوت، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ.

٩٨-نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، ابن سعيد الأندلسي، المحقق: الدكتور نصرت عبدالرحمن، (د.ط)، عمان - الأردن، مكتبة الأقصى، (د.ت).

٩٩-النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك الجزري، تحقيق: طاهر الزاوى - محمود الطناحي، (د.ط)، بيروت، المكتبة العلمية ١٣٩٩هـ .

١٠٠- الوافي بالوفيات، الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (د.ط)، بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ.